مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

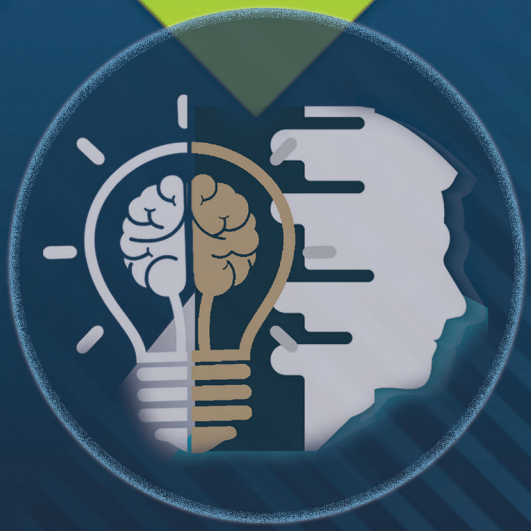

السنة التاسعة، العدد 29
المجلد الثاني، مارس 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان
أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. عمر عبد الله العنانزة
أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة
أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

أ. د. سيندر دوفتشين
أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

د. ثامر بن عيسى العميم
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. عمر عبد الله الصمعاني
استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. محمد بن حسين أوانق أحمد
محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملايا، ماليزيا

أ. ممدوح نويجع الرشيدي
سكرتير هيئة التحرير

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

أثر التمكين الاجتماعي في جودة الحياة للأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض

The Impact of Social Empowerment on the Quality of Life of Low-Income Families in Riyadh

د. عبد الهادي بن شرهان العتيبي
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
https://orcid.org/0009-0002-0155-0314

د. عوض بن هوصان العتيبي
أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
https://orcid.org/0009-0009-3563-2781

Dr. Abdelhadi bin Sharhan Alotaibi
Assistant Professor of Social Work, Department of Sociology and Social Work, College of Social Sciences, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

Dr. Awadh bin Hawsan Alotaibi
Assistant Professor of Sociology, Department of Social Studies, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/09/08، تاريخ القبول: 2025/11/11، تاريخ النشر: 2025/12/11)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر التمكين الاجتماعي الذي يسهم في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، إضافةً إلى التعرف على المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين، ورصد أبرز المعوقات التي تحد من فاعليته. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي. كما اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية، وتكونت من (382) مفردة من الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض تُظهر مستوى متوسطًا إلى مرتفع من التمكين الاجتماعي، في ضوء ما هو متاح من خدمات وعدالة في التعامل، مع وجود حاجة لمزيد من التمكين في نواحي المشاركة المجتمعية، وتنمية المهارات، والتأثير. كما أظهرت النتائج أن المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي تُطبَّق بدرجة جيدة، وأن لهذه البرامج أثرًا إيجابيًا وملموسًا في عدد من جوانب جودة الحياة، لا سيما في مجالات الصحة، والتعليم، والاستقرار الأسري. بيَّنت الدراسة أن هذه الأسر تواجه مجموعة من المعوقات المتداخلة، تشمل الجوانب التوعوية، والمالية، والتنظيمية، مما يستدعي تدخلات متكاملة؛ لضمان فاعلية برامج التمكين الاجتماعي، وتحقيق جودة الحياة المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: التمكين الاجتماعي، جودة الحياة، محدودو الدخل.

Abstract

The study aims to determine the level of social empowerment that contributes to achieving the quality of life for low-income families in Riyadh. It identifies the criteria used to evaluate the impact of empowerment programs and monitor the most prominent obstacles that limit their effectiveness. This study adopts a descriptive, analytical survey approach. The research sample was randomly selected, and the final sample of the study consisted of (382) participants from low-income families in Riyadh. The findings showed that low-income families in Riyadh demonstrate a medium to high level of social empowerment, given the availability of services and fair treatment, while emphasizing the need for further empowerment in the areas of community participation, skill development, and influence. It also revealed that the criteria used to evaluate the impact of social empowerment programs are well applied, and that these programs have a positive and tangible impact on several aspects of quality of life, particularly in the areas of health, education, and family stability. Furthermore, these families face a range of interconnected obstacles, including awareness-raising, financial, and organizational aspects, which calls for integrated interventions to ensure the effectiveness of social empowerment programs and achieve the targeted quality of life.

Keywords: Social Empowerment, Quality of Life, Low-income families.

للاستشهاد: العتيبي، عبد الهادي بن شرهان، العتيبي، عوض بن هوصان. (2026). أثر التمكين الاجتماعي في جودة الحياة للأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 02 (29)، ص11 – ص38.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

المقدمة:

في ظل الحياة المعاصرة، وهي حياة متقدمة في جميع الاصعدة، تشهد المجتمعات تحديات متنامية في مواجهة مشكلات الفقر وتعزيز التكافؤ الاجتماعي، الأمر الذي يجعل من تحسين ظروف الأسر محدودة الدخل أولوية ملحة على أجندات التنمية. وفي هذا الصدد، أشار الحسني (2019، 2) إلى أن الدخل المادي يُعد عنصرًا جوهريًا في بناء الاستقرار الاجتماعي والأسري، حيث يُشكل قاعدة لتوفير الأمن الاجتماعي وضمان ديمومة العلاقات داخل المجتمع، مما يجعله جزءًا لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي للأسرة. ويؤدي انخفاض مستوى دخل الأسر ذوات الموارد المحدودة إلى التأثير في جودة الحياة إذ يواجه الفقراء مشكلات متعددة في الصحة الجسدية والعقلية، والتعليم، والتوظيف، وظروف العمل، ورضا الحياة، ومحيطهم المعيشي عمومًا. ومن الآليات التي تُسهم في تحسين واقعهم، تأتي برامج التمكين الاجتماعي، وبناء الشبكات الاجتماعية، وتنمية رأس المال الاجتماعي، كونها تسهّل عملية التكيف مع متطلبات الحياة اليومية، وتزيد من الرضا الشخصي والاجتماعي، وتُحسّن تفاعلات الأفراد مع بيئتهم المادية والاجتماعية (Grabowska, 2021, p. 5).

وفي ظل تفاقم التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، بات من الضروري استكشاف استراتيجيات فعَّالة تسهم في تمكين هذه الأسر لتحقيق الاستقرار والاندماج داخل النسيج المجتمعي. ويبرز في هذا السياق مفهوم التمكين الاجتماعي، بوصفه أداة محورية لتحفيز التغيير الإيجابي؛ لما يتميز به من قدرة على إعادة تشكيل شروط الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية للأفراد. كما يُسهم في تعزيز قدرات الأفراد على تحقيق ذواتهم، ورفع مستوى وعيهم بظروفهم وحقوقهم، وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء للوطن (المجالي، 2018، ص. 52).

يُعد التمكين الاجتماعي وسيلة فعالة لدعم الأفراد في إدراك حقهم في العيش الكريم، كما يمثل القدرة المؤسساتية على تقديم الرعاية الإنسانية والمساعدات الاجتماعية، من خلال توفير خدمات تعليمية وصحية ومعيشية واجتماعية بجودة عالية. وهو ما ينعكس في تقديم الدعم للفئات الفقيرة والمهمشة، والتصدي لما يواجهون من تحديات (أحمد، 2022، ص. 156). كما يضطلع بدور محوري من خلال مؤسسات ووحدات اجتماعية تُعنى بمساندة الأسر ذوات الدخل المحدود، من خلال دعم تلك الأسر لتحقيق استقلالية شاملة في شؤونها الحياتية، مع العمل على تنمية مهارات أفرادها وتمكينهم من الانتقال من حال العوز إلى حال الاكتفاء والارتقاء المعيشي (جمعة، 2022، ص. 308).

ويقوم التمكين الاجتماعي على عدد من المبادئ المركزية، منها مبدأ المشاركة الاجتماعية، الذي يعكس قدرة الأفراد على الاندماج في الأنشطة المجتمعية، والإسهام في اتخاذ القرارات، والمشاركة في المبادرات الأهلية والمشاريع التنموية ضمن المجتمع المحلي (علي، 2022، ص. 38). ومبدأ التكيف الاجتماعي، ويتمثل في قدرة الأفراد على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية، واتساق سلوكهم مع المحيط الاجتماعي وكفاءتهم في إدارة شؤونهم اليومية (عمر والجلالي، 2022، ص. 55). ومبدأ المكانة الاجتماعية التي ترتبط بموقع الفرد داخل البناء الاجتماعي، بما يؤثر في قدرته على الوصول إلى الموارد والفرص، استنادًا إلى الأدوار التي يؤديها في المجتمع (بلبلدي ونويصر، 2021، ص. 87).

وتتجسد العلاقة بين التمكين الاجتماعي وجودة الحياة في دوره في تعزيز قدرات الأسر وتمكينها، ورفع مكانتها الاجتماعية، وإخراجها من دوائر الفقر والتهميش. كما يزوّد الأفراد بالقوة والإمكانات اللازمة لإحداث تغييرات إيجابية في حياتهم، وتمكينهم من اتخاذ قرارات واعية، من خلال تقليل العوائق الاجتماعية والشخصية، وتعزيز الثقة بالذات، واستثمار الطاقات الفردية (Krisna & Djinar, 2019, p. 113).

وتُعد جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بواقع الأسرة، وتعكس مختلف الأبعاد الحياتية التي تسهم في تحقيق الرفاهية على المستويات الجسدية، والمالية، والعاطفية، والاجتماعية (الدوسري، 2023، ص.49). وتتجلى أهمية جودة الحياة الأسرية في دورها في تمكين الأفراد من تجاوز التحديات وتحقيق أهدافهم؛ إذ يُسهم العيش ضمن بيئة داعمة في التعبير بحرية وتعزيز الإبداع والابتكار (البارقي، 2022، 84). وتتعدد أبعاد جودة الحياة، حيث تشمل البُعد الموضوعي المتعلق بالظروف المعيشية والموارد المتاحة؛ والبُعد الذاتي المتعلق بتصورات الفرد الذاتية حول نوعية حياته ودرجة رضاه وسعادته واطمئنانه (قاضي ومختار، 2023، 48). والبُعدُ الاجتماعيُّ المتمثل في مشاركة الأفراد في الحياة المجتمعية، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وحرية التعبير، والبُعدُ الماديُّ الذي يرتبط بتمكين الأسر محدودة الدخل من تحسين مستوى دخلها والحصول على السلع والخدمات بجودة عالية، والمشاركة الفعَّالة في جهود التنمية واتخاذ القرارات المؤثرة (Hikmawati, 2022, p. 98).

وفي هذا السياق، تبذل المملكة العربية السعودية جهودًا حثيثة لتعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، أبرزها برنامج جودة الحياة الذي أُطلق عام 2018، والهادف إلى تحسين نمط حياة المواطنين والزوار، من خلال تطوير البيئة وتحسينها. كما يهدف إلى تعزيز أنماط الحياة الإيجابية، وزيادة التفاعل المجتمعي، ورفع مستوى الرضا العام لدى أفراد المجتمع (الموقع الرسمي للمنصة الوطنية، 2023). ومن هنا، تنبثق أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن أثر التمكين الاجتماعي للأسر محدودة الدخل في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية في تعزيز جودة الحياة لديها.

مشكلة الدراسة

تشهد المجتمعات المعاصرة تفاقمًا ملحوظًا في التحديات الاجتماعية والاقتصادية؛ نتيجة اتساع الفجوة في توزيع الموارد والفرص بين فئات المجتمع، مما أدى إلى تنامي معاناة الأسر محدودة الدخل. ورغم الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها الطموحة 2030 للنهوض بمستوى معيشة المواطنين، وبخاصة فئات الدخل المحدود، تظل هذه الشريحة تواجه صعوبات بنيوية ومركبة تحول

دون تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي المرجو. بما في ذلك ضعف الوصول إلى الموارد وغياب الاستقرار الاقتصادي، وتدني فرص المشاركة المجتمعية.

وتكشف الأدبيات عن محدودية فعالية بعض البرامج الموجهة لهذه الفئة، وضعف قدرة هذه الأسر على مواجهة التحديات اليومية الحياتية، وتدني مشاركتها في البرامج التحسينية، وافتقارها إلى مصادر الدخل المتنوعة وضعف إمكاناتها (الزامل وآخرون، 2014).

وقد أظهرت دراسة الخزرج (2017) انخفاضًا نسبيًا في مستوى رضا الأسر السعودية عن جودة الحياة الاجتماعية، في ظل تحولات اجتماعية متسارعة انعكست سلبًا على التواصل والتماسك الاجتماعي، وأضعفت الإحساس بالانتماء والمشاركة في الشأن العام. كما كشفت دراسة الشريف (2022) عن افتقار الأسر محدودة الدخل إلى الأدوات اللازمة لمجابهة الضغوط النفسية والاجتماعية؛ نتيجة غياب برامج التنمية الداعمة لقدراتهم على التكيف وإدارة الأزمات. وعلى الرغم من الأهمية المحورية لجودة الحياة الأسرية في تحقيق الاستقرار والاستدامة، فإن الدراسات المعمقة في هذا المجال ما زالت محدودة، الأمر الذي يستدعي مزيداً من البحوث لاستكشاف أبعاد جودة الحياة وتطوير آليات تمكينية تعزز مستوى المعيشة (الزهراني، 2023، ص. 190).

وانطلاقًا مما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى استكشاف أثر التمكين الاجتماعي في تحسين جودة الحياة للأسر محدودة الدخل، في ظل ما تواجهه هذه الفئة من تحديات اقتصادية واجتماعية متزايدة، وبما ينسجم مع التوجهات الوطنية الهادفة إلى رفع مستوى جودة الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية. ومن ثم، تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما أثر التمكين الاجتماعي للأسر محدودة الدخل في تعزيز جودة الحياة لديهم في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟**

أسئلة الدراسة

تنطلق الدراسة من مجموعة من الأسئلة التي تسعى إلى استكشاف أبعاد التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وتحليلها، فبالإضافة إلى السؤال الرئيس والذي ينص على «ما أثر التمكين الاجتماعي للأسر محدودة الدخل في تعزيز جودة الحياة لديهم في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟» ثمة مجموعة من الأسئلة الفرعية المنبثقة عن هذا السؤال، يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

1. ما أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض؟
2. ما المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل؟
3. ما أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى هذه الأسر في مدينة الرياض؟
4. ما الفروق في تقييم أثر التمكين الاجتماعي التي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)؟

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من الحاجة المتزايدة لفهم أثر التمكين الاجتماعي على جودة الحياة لدى الفئات الهشة في المجتمع السعودي، لا سيما الأسر محدودة الدخل، في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية. ويمكن تفصيل ذلك كالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمفهوم التمكين الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، من خلال ربط المفهومين في سياق مجتمعي محلي (منطقة الرياض)، كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار نظري متكامل يمكن أن يُشكل مرجعًا للباحثين في مجال التنمية الاجتماعية والأسرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التمكين الاجتماعي للأسر محدودة الدخل وتعزيز جودة حياتهم، بما يسهم في تطوير البرامج والسياسات الموجهة لهذه الفئة. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في دعم وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، ولا سيما فيما يتعلق بتحسين جودة الحياة وتقليص الفجوة الاجتماعية، إلى جانب تقديم توصيات عملية لصناع القرار والمؤسسات المعنية بتفعيل آليات التمكين الاجتماعي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى استكشاف أثر التمكين الاجتماعي لدى الأسر محدودة الدخل في جودة حياتهم بمنطقة الرياض، كالآتي:

1. تحديد أثر التمكين الاجتماعي الذي يسهم في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض.
2. التعرف على المعايير المعتمدة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل.
3. رصد أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية التمكين الاجتماعي وتحقيق جودة الحياة لدى هذه الفئة.
4. الكشف عن الفروق في تقييم أثر التمكين الاجتماعي التي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

مصطلحات الدراسة

التمكين الاجتماعي:

يشير مفهوم التمكين–بشكل عام–إلى مجموعة من الإمكانات التي تُمكِّن الأفراد من تحسين حياتهم والمشاركة بفاعلية في محيطهم

الاجتماعي. ويرى عبد الغني (2024) أن التمكين الاجتماعي «مجموعة الموارد، والمعارف، والمهارات، والمعلومات اللازمة لمساعدة الأفراد على تحسين ظروفهم المعيشية وإنجاز أهدافهم؛ بهدف تعزيز قدراتهم على الإسهام الإيجابي في رفاهية أسرتهم وتقدم مجتمعهم في المجالات الاجتماعية المختلفة» (ص. 435). كما تشير لاثا (Latha, 2022) إلى أن التمكين الاجتماعي «عملية تهدف إلى إعادة توزيع القوة في العلاقات بين الأفراد والثقافات والأنشطة المجتمعية، وتعمل على ترسيخ المساواة ومعالجة التمييز الاجتماعي بناءً على معايير مثل الإعاقة، أو العرق، أو الدين، أو الجنس»(p. 26). وتعرف هذه الدراسة التمكين الاجتماعي إجرائياً على أنه العملية التي يتم من خلالها دعم الأسر محدودة الدخل بمنطقة الرياض للحصول على الموارد والخدمات والفرص التي تعزز من قدرتهم على تحسين مستوى معيشتهم وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي المستدام.

محدودو الدخل:

يُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الفئات التي تعاني من ضيق الموارد المالية وضعف القدرة على تلبية الحاجات الأساسية. وقد عرَّفه موسى والصياد (2024) بأنه «كل فرد يحصل على دخل ضعيف سواء ثابت أو متقطع يكفي بالكاد وبأرخص الأسعار احتياجاته الأساسية من مأكل، مشرب، ملبس، والتزامات أساسية، مما يستدعي تدخل الدولة برفع الحد الأدنى للأجور لحمايتهم من آثار غلاء المعيشة»(ص. 141). ويشير نِياسابوا ومويسِنينتا (Niyisabwa & Musenyente, 2022) إلى أن الأسر منخفضة الدخل هي «تلك الأسر التي يقل دخلها عن الحد الأدنى المقبول الذي تحدده الدولة التي تقيم فيها»(p. 102). وتعرف هذه الدراسة محدودي الدخل إجرائيًا بأنهم: الأسر أو الأفراد المقيمون في منطقة الرياض ممن يعانون من ضعف مستمر في الدخل ومحدودية الموارد المالية، حيث يجدون صعوبة وعجز في تلبية الاحتياجات الأساسية من الغذاء، والملبس، والمسكن، والخدمات الحيوية.

جودة الحياة:

يرتبط المفهوم بالعوامل النفسية والاجتماعية والمادية التي تشكّل مجتمعة شعور الفرد بالرضا العام. وقد عرفته العزام (2024) بأنه «درجة الرضا التي يشعر بها الفرد من خلال العلاقات التبادلية بين أفراد الأسرة، وما تتسم به من أساليب سوية في التعامل مع مظاهر الحياة المختلفة، ومدى سعادته في ممارسة القيم الاجتماعية كالاحترام، الصدق، التعاون، والتسامح»(ص. 338). أما أراثي وسيفاجامي (Arathi & Sivagami, 2022) فيُحددان جودة الحياة بأنها «نمط من الحياة يشعر فيه الأفراد بالسعادة والرضا من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية والاجتماعية والثقافية والنفسية»(p. 2159). ويُقصد بجودة الحياة إجرائيًا: تحسّن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي للأسرة محدودة الدخل بمدينة الرياض، وتلبية الاحتياجات الأساسية وشعورها بالاستقرار والرضا عن حياتها بعد الاستفادة من برامج التمكين الاجتماعي.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أثر التمكين الاجتماعي في تعزيز جودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل، من خلال تطبيق ميداني على عينة من هذه الأسر في مدينة الرياض.
- الحدود البشرية: تشمل الدراسة عينة من الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة ميدانيًا في مدينة الرياض، باعتبارها نموذجًا حضريًا يعكس تنوعًا اجتماعيًا واقتصاديًا ملحوظًا.
- الحدود الزمانية: نفذ البحث خلال الفترة من 15 شوال إلى 15 ذي القعدة من العام 1446هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة

يُعَدّ التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر محدودة الدخل محوراً لتحقيق العدالة والتنمية، وقد تناولته دراسات عربية ودولية ركزت على برامج الحماية الاجتماعية ودورها في تحسين جودة الحياة وتعزيز المشاركة المجتمعية، مما يثري الإطار النظري للدراسة الحالية، وأبرزها ما يلي:

الدراسات العربية:

أظهرت دراسة جمعة (2022) الموسومة بـ «دور الوحدات الاجتماعية في تطبيق برامج الحماية الاجتماعية لتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأسر الفقيرة» فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تعزيز التمكين الاجتماعي للأسر الفقيرة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (151) مستفيدًا من برامج الحماية الاجتماعية بمحافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية، واعتمدت على المنهج المسحي الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة. وتوصلت النتائج إلى أن برامج الحماية التي تقدمها الوحدات الاجتماعية أسهمت بشكل ملحوظ في تمكين الأسر الفقيرة اجتماعيًا، من خلال تعزيز مشاركتهم في اتخاذ القرارات الأسرية، وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم، مما عزز من شعورهم بالمسؤولية والانتماء. كما ساهمت البرامج في توعية الأسر بمخاطر الفقر، وقدمت دعمًا معنويًا ونصائح عامة تسهم في تحسين مستويات الدخل.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة الحيطاوي وآخرون (2021) المعنونة بـ «تمكين ربة الأسرة وعلاقته بالرضا عن الحياة الأسرية» العلاقة بين تمكين ربات الأسر ومستوى الرضا عن الحياة الأسرية، إلى جانب دراسة الفروق بين الأسر التي تعولها نساء عاملات وغير عاملات من حيث الرضا الأسري والتمكين الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (300) ربة أسرة بمحافظة كفر الشيخ، تم اختيارهن بطريقة قصدية عشوائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تمكين ربة الأسرة، واستبانة الرضا عن الحياة الأسرية، والمقابلات الشخصية. وقد أسفرت النتائج عن وجود

علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمكين الاجتماعي والرضا عن الحياة الأسرية بأبعادها المختلفة (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، الصحية)، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في التمكين الاجتماعي لصالح العاملات، وعدم وجود فروق في التمكين الاجتماعي تبعًا للمستوى التعليمي لرب الأسر، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، في حين لم تظهر فروق دالة في إجمالي الرضا عن الحياة الأسرية.

أما دراسة هلالي (2020)، الموسومة بـ «التخطيط الأسري كمدخل لتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة: دراسة مقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية بمحافظة الإسكندرية»، فهدفت إلى الكشف عن مستوى نوعية الحياة لدى الأسر الفقيرة. وقد شملت العينة (186) أسرة ريفية و(375) أسرة حضرية، إضافة إلى أربع جمعيات أهلية بمحافظة الإسكندرية، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن ومنهج المسح الاجتماعي، واستعانت بالاستبانة. خلصت النتائج إلى أن الأسر الفقيرة تعاني من تدنٍ في نوعية الحياة نتيجة انخفاض قيمة المساعدات الشهرية وعدم كفايتها لتغطية احتياجاتهم، فضلًا عن معاناتهم في الجوانب الصحية بسبب هشاشة شبكات الأمان الاجتماعي، وافتقارهم إلى المهارات الحياتية، وشعورهم الدائم بعدم الرضا والاستقرار، مما أدى إلى فقدان الإحساس بالقيمة داخل المجتمع.

الدراسات الأجنبية:

سعت دراسة «جوناوان وآخرون» (Gunawan et al., 2020)، المعنونة بـ: «التمكين الاجتماعي للفقراء: دراسة حول رأس المال الاجتماعي في منطقة ماجالينكا» إلى استكشاف دور التمكين الاجتماعي في الحد من الفقر لدى ذوي الدخل المنخفض في منطقة ماجالينكا. واشتملت العينة على مجموعة من المشاركين في برامج التمكين المجتمعي، واعتمدت المنهج الوصفي النوعي، باستخدام أدوات متعددة تمثلت في المقابلات، وتحليل الوثائق، والملاحظات الميدانية. وقد خلصت الدراسة إلى أن التمكين الاجتماعي يؤدي دورًا فعالًا في تعزيز مشاركة الأفراد في الأنشطة المجتمعية، مما يزيد من وعيهم بحقوقهم واحتياجاتهم، ويحفزهم على المطالبة بتحسين الخدمات والموارد. كما بينت أن تنمية رأس المال الاجتماعي تسهم في تعزيز التعاون المجتمعي، وتساعد على إيجاد حلول جماعية للمشكلات الاجتماعية، وعلى رأسها الفقر.

كما هدفت دراسة «فيصل وآخرون» (Faisal, 2020)، المعنونة بـ: «نموذج التمكين للمجتمعات الفقيرة في المناطق الحضرية: دراسة عن الأسر ذات الدخل المنخفض في ماكاسار» إلى فحص فعالية برامج التمكين الاجتماعي في خفض معدلات الفقر وتحسين جودة الحياة للأسر ذات الدخل المنخفض في مدينة ماكاسار. واقتصرت العينة على خمس أسر منخفضة الدخل، باستخدام أسلوب العينة القصدية، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي، مستعينة بالمقابلات شبه المنظمة، والملاحظات الميدانية، وتحليل الوثائق. وقد أشارت النتائج إلى أن برامج التمكين الاجتماعي ركزت على دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تقديم مساعدات غذائية ونقدية، غير أن هذه المساعدات اتسمت بقصر المدى، ولم تُحدث تأثيرًا جوهريًا في الوضع الاقتصادي للأسر. كما تبين أن التمكين الاجتماعي سعى إلى تحسين الاستقرارين الاجتماعي والاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز التعاون المجتمعي لمعالجة المشكلات المشتركة.

أما دراسة «سوتانتو وآخرون» (Sutanto et al., 2020)، المعنونة بـ «تمكين المجتمع لتحسين جودة الحياة من خلال الذكاء الريادي والذكاء المتسامي المعزز بالتمكين الاجتماعي»، فهدفت إلى التعرف على أثر التمكين الاجتماعي في تحسين جودة الحياة، واشتملت عينة الدراسة على (173) من العاطلين عن العمل ممن مضى على تخرجهم أكثر من ثلاث سنوات، بمستوى تعليمي دون المرحلة الثانوية، في منطقة سليمان بجاكرتا. تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة ومناقشات مجموعات التركيز، باستخدام أسلوب العينة القصدية. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ملحوظ للتمكين الاجتماعي في تحسين جودة الحياة لهؤلاء الأفراد، حيث أسهم في تحسين ظروفهم المعيشية، وزيادة دخلهم، وتوفير فرص العمل، وضمان التنمية المجتمعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، مما انعكس إيجابًا على مختلف أبعاد جودة الحياة، لاسيما في مجالات الصحة والتعليم والعلاقات الاجتماعية.

سعت «جعفر وآخرون» (Jaffar et al., 2025)، المعنونة بـ « الرفاهية والقدرة المالية وتأثيرهما على جودة حياة النساء ذوات الدخل المنخفض في ماليزيا» والهادفة إلى فحص أثر الرفاه المالي (financial well-being) على جودة الحياة لدى النساء من فئة الدخل المحدود في ماليزيا، بالإضافة إلى دراسة تأثير القدرة (capability) كعامل وسيط أو مساعد في هذه العلاقة. وخلصت هذه الدراسة إلى أن الرفاه المالي لدى النساء ذات الدخل المنخفض له تأثير إيجابي معنوي على جودة حياتهن العامة، وكذلك على مجالات جودة الحياة الثلاثة: الصحة البدنية، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية. وتؤكد هذه الدراسة على أن تحسين الرفاه المالي ليس كافياً بحد ذاته، بل يحتاج إلى تمكين الأفراد من قدرات حقيقية (مثل القدرة على التعامل مع الشؤون المالية، اتخاذ القرارات المالية، التأقلم مع المفاجآت المالية) حتى يتحول الرفاه المالي إلى تغيير نوعي في جودة الحياة. وأوصت الدراسة بتشديد السياسات والبرامج التي تستهدف المرأة من فئة الدخل المحدود، ليس فقط من خلال رفع الدخل، بل أيضاً عبر تعزيز القدرات المالية والمعرفية لها، بما يدعم جودة الحياة على المدى الطويل.

التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة توافقًا ملحوظًا مع الدراسة الحالية في عدد من المحاور؛ فاستفادة هذه الدراسة من بعض الدراسات في تناولها لمفهوم التمكين الاجتماعي، مثل دراسة جمعة (2022)، ودراسة Gunawan et al. (2020)، في حين ركزت دراسات أخرى على موضوع جودة الحياة، كدراسة الحيطاوي وآخرون (2021)،

ودراسة Sutanto et al. (2020). وتبنَّت بعض الدراسات المنهج ذاته المستخدم في الدراسة الحالية، مثل دراستَي الحيطاوي وآخرون (2021) و Gunawan et al. (2020). كما استعانت عدة دراسات بأداة الاستبانة لجمع البيانات، ومنها دراسة هلالي (2020) ودراسة Sutanto et al. (2020). واهتمت بعض الدراسات بفئة الأسر محدودة الدخل، كدراسة جمعة (2022) ودراسة Faisal et al. (2020). وتميَّزت الدراسة الحالية _ في حدود علم الباحثان _ بكونها الأولى التي تناولت أثر التمكين الاجتماعي للأسر محدودة الدخل على تعزيز جودة الحياة لديهم، في سياق تطبيقي على مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة، لا سيما في بناء إطارها النظري، وصياغة مشكلتها، وتصميم أداتها، فضلًا عن توجيه مناقشة نتائجها. وتختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث السياق الجغرافي، حيث تم تطبيق هذه الدراسة على الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض. كما ربطت الدراسة الحالية بين بُعد التمكين الاجتماعي وبُعد جودة الحياة في آن واحد، بينما ركزت دراسات أخرى على كل منهما بشكل منفصل. كما أشارت هذه الدراسة إلى ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع بشقية، مما حد من نطاق الاستفادة بشكل مباشر من الأدبيات، لكنه كشف فجوة بحثية حقيقية أعطت الدراسة أهميتها.

الإطار النظري

يركّز مفهوم التمكين الاجتماعي على تعزيز قدرة الأفراد على المشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم، وتحقيق الاستقلالية، واتخاذ القرارات على نحو واعٍ. كما يسعى إلى تنمية الثقة بالنفس، وتحسين المهارات الفردية، ورفع مستوى الوعي بالحقوق والواجبات. ومن خلال التمكين الاجتماعي، يصبح الأفراد أكثر قدرة على التعبير عن حاجاتهم، والإسهام الفاعل في إحداث تغييرات إيجابية داخل بيئاتهم الاجتماعية.

أهداف التمكين الاجتماعي:

يهدف التمكين الاجتماعي إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأفراد، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى الفئات المهمشة داخل المجتمع. ويتحقق ذلك من خلال تعزيز الإدماج الاجتماعي، وتحقيق المساواة في الحقوق والفرص، والعمل على مناهضة الأعراف الاجتماعية السلبية والتحيزات التي تُكرّس التمييز والإقصاء. مثلاً، يهدف التمكين الاجتماعي للنساء إلى ضمان توظيف المعارف والمهارات المكتسبة، وتعزيز احترام الذات والكفاءة الفنية لخدمة المجتمع، والدفع نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والاعتراف بقيمة المرأة في المجالين العام والخاص. كما يشتمل التمكين الاجتماعي على تحسين جودة الحياة عبر تيسير الوصول إلى فرص العمل، والتدريب المهني، والخدمات الصحية والتعليمية، فضلًا عن تشجيع الأفراد على تطوير ذواتهم والبحث المستمر عن المعرفة (Badejo, 2024).

كما يُعنى التمكين الاجتماعي بتحسين نوعية حياة الأفراد الذين يفتقرون إلى السيطرة على مسارات حياتهم لأسباب متباينة، حيث يُعزز استثمار نقاط القوة الذاتية لديهم لتمكينهم من اتخاذ القرارات والمشاركة المجتمعية. وبذلك، يصبح الفرد القادر على استعادة زمام حياته شخصًا فاعلًا يشعر بالمعنى والرضا. فحينما يشعر الإنسان بأنه مُمكّن، وعنصرٌ نشطٌ في المجتمع، فإن ذلك ينعكس على تعزيز رفاهية الأفراد وزيادة الموارد المجتمعية. كما يتضمن التمكين الاجتماعي رفع الوعي بالحقوق، وتحفيز المطالبة بها، والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار. والإسهام في تحقيق تنمية شاملة تراعي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بحقوق الأجيال القادمة (Tikkanen, 2023).

ويعد التمكين الاجتماعي أداة تنموية تهدف على تعزيز قدرات الأفراد وتحقيق اندماجهم في المجتمع عبر تزويدهم بالمعرفة والمهارات والفرص اللازمة للتأثير في واقعهم. ويقوم التمكين على مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة، وتمكين الفئات الضعيفة من الوصول إلى الموارد، واتخاذ القرار، وتحقيق الاستقلالية. فبالتالي لا تتحقق جودة الحياة بتحسين الدخل فقط، بل تتطلب تمكينًا متعدد الأبعاد يشمل المشاركة، الشعور بالكرامة، الحماية، والوصول إلى الموارد (Ogbar et al., 2024). وعليه، تتمثل أهداف التمكين الاجتماعي في تعزيز استقلالية الأفراد وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وتحقيق ذواتهم وقدراتهم الكامنة. بالإضافة إلى بناء الثقة بالنفس، وزيادة الوعي بالحقوق والواجبات، وتحسين فرص الوصول إلى الموارد والخدمات. ويسعى التمكين إلى تفعيل المشاركة المجتمعية وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمؤسسات، بما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

أبعاد التمكين الاجتماعي:

يتألف التمكين الاجتماعي من أبعاد متداخلة، تسهم في تعزيز قدرة الأفراد على الاندماج والتفاعل الفعَّال، وأبرز تلك الأبعاد ما يلي:

– العلاقات الاجتماعية:

تشكل العلاقات الاجتماعية أحد المحاور الرئيسة للتمكين الاجتماعي، حيث تبدأ من التفاعلات العابرة وتمتد إلى الروابط الدائمة، وتُبنى على أسس متنوعة تشمل الاستدلال، والمودة، والتضامن الاجتماعي، والتفاعلات المتكررة، والمعتادة. تتطور هذه العلاقات في سياق اجتماعي وثقافي يشمل العلاقات الأسرية والصداقات، وصولًا إلى علاقات العمل والزواج. وتتميز العلاقات الاجتماعية بالتفاعل المتبادل والتأثير المتبادل بين الأطراف، ما يجعلها حجر الزاوية في تكوين الجماعات الاجتماعية والمجتمع بوجه عام (العراقي، 2020). كما يسهم تصنيف هذه العلاقات في تيسير إجراء الأبحاث الاجتماعية القائمة على الملاحظة أو غيرها من الأدوات البحثية، ويُمكِّن من تحليل مفاهيم مثل الجماعة المشتركة، والمجتمع، والضمير الجمعي. غير أن المدارس الفكرية المختلفة في علم الاجتماع، فضلاً عن بعض تخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى، تُبدي تشكيكًا حيال الأساليب المعتمدة في

مثل هذه الاستقصاءات، مما يُبرز الحذر المنهجي عند دراستها (حمو، 2023).

– المشاركة الاجتماعية:

تُعد المشاركة الاجتماعية بُعدًا محوريًا في بنية التمكين الاجتماعي، إذ تعبّر عن قدرة الأفراد والمجتمعات على الانخراط الفعّال في الأنشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتُعد هذه المشاركة أحد الركائز الأساسية في تمكين الأفراد والجماعات، من خلال منحهم صوتًا فاعلًا ووكالة ذاتية تُخرجهم من دور المتلقين السلبيين إلى موقع الفاعلين المشاركين في عمليات التنمية والتغيير. ومن خلال تأسيس مساحات تشاركية على مستويات مختلفة، يمكن للأفراد والمجتمعات أن يسهموا، إما بشكل مباشر أو من خلال وسطاء شرعيين كمنظمات المجتمع المدني، في التأثير على مسارات صنع القرار. كما تؤدي المشاركة إلى رفع مستوى الوعي بالحقوق الفردية والجماعية، وتعزز من أهمية المشاركة الفاعلة في الحراك المجتمعي، بما ينعكس على تمكين الأفراد من إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة (Koch, 2024). وتتمثل المشاركة الاجتماعية أيضًا في سلسلة من الأنشطة الاتصالية التي تبادر بها المؤسسات الحكومية لإشراك المجتمع في قضايا معينة. وتشمل هذه الأنشطة اللقاءات المفتوحة مع الفئات المستهدفة، وتنظيم جلسات الاستماع، وجمع الآراء والمقترحات من الجمهور عبر قنوات التواصل المختلفة، مما يمنح المواطنين من هذه الفئات فرصة حقيقية للإسهام في القرارات المؤثرة في حياتهم اليومية (وزارة الإعلام السعودي، 2019).

– التكيف الاجتماعي:

يُعد التكيف الاجتماعي من الأبعاد الجوهرية للتمكين الاجتماعي، إذ يشير إلى عملية تكيّف الأفراد مع البيئات والظروف الاجتماعية المتغيرة. ويتضمن هذا التكيف مجموعة من الجوانب الفردية والجماعية، كالقيم والمعايير والسلوكيات والمهارات والمواقف التي تمكّن الأفراد من التفاعل مع التحولات الاجتماعية وتوظيفها لصالحهم. ويتصل التكيف الاجتماعي بسياقات متعدّدة تشمل التعليم، والصحة، والهجرة، والتنمية، والتغير المناخي، حيث يسهم في تعزيز رفاه الأفراد وقدرتهم على التكيّف والاستمرارية. ويُنظر إلى التكيف الاجتماعي على أنه عملية ديناميكية ومتكررة وغير خطية، تتأثر بجملة من العوامل مثل الدوافع والقدرات والفرص والعوائق والتغذية الراجعة (Hajam, 2023). ويُعبّر التكيف في هذا الإطار عن المدى الذي يحققه الفرد في الوصول إلى الأهداف المجتمعية المرتبطة بالتنمية، حيث تُصوَّر هذه الأهداف باعتبارها حالات معيارية يُتوقّع أن يبلغها أعضاء المجتمع. ويُعد التكيف كذلك بمنزلة جهد واعٍ يبذله الفرد للتعامل مع قيم واحتياجات المجتمع بهدف تحقيق القبول والاندماج، فضلًا عن كونه عملية نفسية تنطوي على الاستجابة لمعايير المجتمع وقيمه الجديدة (عبده، 2020).

– المكانة الاجتماعية:

تتحدد المكانة الاجتماعية للفرد من خلال الكيفية التي يستجيب بها الآخرون له، ومدى الاحترام الذي يخصونه به. أما الدور الاجتماعي للفرد، فيتمثل في السلوكيات والاستراتيجيات التي يتّبعها للحصول على تلك الاستجابة من الآخرين. وتُشتق مكانة الفرد من عدة عوامل، منها مستواه العلمي، وانتماؤه العائلي أو الديني، وموقعه الاقتصادي، فضلًا عن الأدوار التي يؤديها في المجتمع (عبد الهادي، 2020). وتُعرَّف المكانة في العلوم الاجتماعية الحديثة – سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية – بأنها المركز أو الموقع الذي يحتله الفرد أو الجماعة في نظر الآخرين، وذلك استنادًا إلى توزيع الحقوق والواجبات والسلطات ضمن النسق الاجتماعي العام (النسور، 2021).

مما سبق، يتضح أن أبعاد التمكين الاجتماعي تتجسد فيما يلي:

1. العلاقات الاجتماعية: وتمثل البنية التحتية التي تعزز من روابط الأفراد داخل المجتمع، وتشجع على بناء علاقات متينة تقوم على الثقة والدعم المتبادل بين مختلف الفئات، من الأسرة إلى الجماعات المجتمعية الأوسع.
2. المشاركة الاجتماعية: وتعبّر عن قدرة الأفراد على الانخراط الفعال في الحياة العامة، بما يرسخ شعورهم بالانتماء، ويمكنهم من الإسهام في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم ومستقبلهم.
3. التكيف الاجتماعي: ويعكس قدرة الأفراد على الاستجابة الفعالة لمتغيرات البيئة الاجتماعية، من خلال امتلاك مهارات التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي، مما يعزز قابليتهم للتكيف والاستمرار في ظروف متغيرة.
4. المكانة الاجتماعية: وتُعد مؤشرًا لموقع الفرد داخل البناء الاجتماعي، وتتأثر بعوامل تعليمية واقتصادية وثقافية، وهي التي تحدد نوعية التقدير والاعتراف الذي يحظى به الفرد داخل المجتمع، وتُعزز من فرصه في التأثير والمشاركة.

أبعاد جودة الحياة:

تتمثل أبعاد جودة الحياة في عدد من الجوانب المتداخلة، تشمل الجوانب المادية، والموضوعية (الذاتية)، والاجتماعية، ويُعَدّ كل بُعد منها مكونًا أساسيًا لفهم واقع الأفراد ورفاههم وتقدير مدى تمتعهم بمستوى معيشي وإنساني متكامل. ويُعرض فيما يلي تفصيل لهذه الأبعاد:

– الجوانب المادية:

تشمل الجوانب المادية الظروف المعيشية والاقتصادية للأفراد، وتتضمن مجموعة من العوامل المرتبطة بالدخل، والسكن، والصحة، والخدمات الصحية، وهي جميعًا تُعد مؤشرات مباشرة على مدى تلبية الاحتياجات الأساسية، كالغذاء والمسكن والملبس. تتجلى أهمية هذا البعد في كونه يعكس مستوى الرفاهية الذي ينعم به الأفراد، حيث

يرتبط توفر الموارد الأساسية وجودة الخدمات المقدمة بشكل وثيق بحياتهم اليومية واستقرارهم الاجتماعي والنفسي (الحربي، 2022).

– الجوانب الموضوعية (الذاتية):

يُعنى هذا البُعد بتقييم الأفراد لجودة حياتهم كما يدركونها ويشعرون بها، أي بما تحققه لهم من إشباع لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وبالتالي مدى إحساسهم بالرضا والسعادة. فمشاعر السعادة أو التعاسة، والرضا أو السخط، مؤشرات ذاتية تعكس جودة الحياة من وجهة نظر الفرد (العمري، 2023). هذا البعد لا يعني بالضرورة تحسنًا فعليًا في نوعية الحياة؛ إذ قد لا يقترن تحسن الظروف المادية بزيادة في مستوى السعادة أو الرضا (علي، 2018). بل يعني مدى استفادة الأفراد من الخدمات التي تقدمها الدولة، ومستوى الإشباع المتحقق لديهم من خلال هذه الخدمات، وتقييمهم الشخصي لحياتهم ضمن الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه (الكيلاني، 2020).

– الجوانب الاجتماعية:

يركز هذا البعد على العلاقة بين الفرد والمجتمع، وما يوفره هذا الأخير من خدمات ورعاية ودعم، إضافة إلى فرص التفاعل والتكافل بين الأفراد. وقد أشار ماك كول (د. ت، كما ورد في العنزي، 2023) إلى أن جودة الحياة، من هذا المنظور، تتضمن وفرة متطلبات السعادة العامة في كافة أنحاء المجتمع، ومدى توافر هذه المتطلبات لكل فرد في أعلى مستوياتها (72). وتختلف طبيعة هذا الجانب باختلاف المجتمعات، إذ ترتبط جودة الحياة فيه بعدة متغيرات منها طبيعة العمل الذي يؤديه الفرد، والعائد المادي الذي يحصل عليه، والمكانة المهنية التي يحتلها، فضلاً عن تأثير علاقاته مع الزملاء، والتي تُعد من العوامل المؤثرة في رضاه الوظيفي، وبالتالي في جودة حياته ككل (إبراهيم، 2016).

وخلاصة القول، فإن أبعاد جودة الحياة تتوزع على ثلاث مكونات رئيسة، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. الجوانب المادية: وتشمل الظروف الاقتصادية والمعيشية مثل الدخل، والمسكن، والصحة، والرعاية الصحية؛ وتعكس مدى تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد.
2. الجوانب الموضوعية: وتتمثل في إدراك الأفراد الذاتي لجودة حياتهم، ومدى شعورهم بالرضا والإشباع النفسي والاجتماعي.
3. الجوانب الاجتماعية: وتتضمن علاقات الفرد مع محيطه الاجتماعي، والدعم العائلي، والتفاعل المجتمعي، والأنشطة الثقافية، وتُعد من العوامل الأساسية التي تعزز الشعور بالاستقرار والانتماء.

دور التمكين الاجتماعي في تعزيز جودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل:

يُعد التمكين الاجتماعي من الركائز الأساسية في تحسين جودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل، إذ يسهم في رفع وعي الأفراد، وتمكينهم من المشاركة في صناعة القرار المحلي، وتفعيل دورهم في رسم السياسات العامة وصياغة البرامج التنموية التي تستجيب للاحتياجات الفعلية للمجتمع. كما تنشأ من خلاله شبكات اجتماعية قوية تُعزز من التكاتف والتعاون بين فئات المجتمع، بالإضافة إلى تنمية مهارات القيادة والإدارة لدى الأفراد، لتجاوز التحديات الداخلية والخارجية. فالمجتمعات الممكنة أكثر قدرة على إدارة مواردها المحلية بفعالية، واستثمار الفرص الاقتصادية، وتطوير حلول مستدامة لمشكلات الفقر، حيث لا يقتصر التمكين على تنمية القدرات الفردية فقط، بل يشمل تعزيز الإمكانات الجماعية للمجتمع للتكيف والنمو المشترك، ومن ثم بناء بيئة مجتمعية أكثر شمولًا واستدامة (Achmad, 2024).

ويتضح أثر التمكين الاجتماعي أيضًا في تعزيز فرص تحسين نوعية الحياة والتقليل من معدلات الفقر، من خلال ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع، الأمر الذي يُحفز الأفراد على الإنتاج والعمل، كما يُسهم في نشر روح المبادرة وتشجيع الأفراد على تأسيس مشاريعهم الخاصة. ويُعد التمكين أحد المحركات الجوهرية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية، إذ يؤدي إلى توسيع فرص المشاركة، وتحقيق مستوى أعلى من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية (Zuhdi, 2024).

ويُعد التمكين الاجتماعي عاملًا رئيسًا في دفع الأفراد نحو الاعتماد على الذات والاستقلال في اتخاذ القرارات، مما يعزز مشاركتهم وقدرتهم على مواجهة المواقف الضاغطة في الحياة بثقة ومثابرة. كما يؤدي إلى شعور داخلي بالثقة بالنفس، ويزيد من الدافعية نحو تحمل المسؤوليات، مما يُسهم في تحسين جودة الحياة الأسرية والعلاقات الانفعالية واتخاذ القرارات الحيوية في إطار الأسرة والمجتمع (أبو هاشم، 2018). وعلى النقيض، تشير دراسة زاكرياشهراك وآخرون (Zakershahrak et al., 2023) إلى أن الدخل المنخفض يرتبط بزيادة احتمال وجود رضا حياة منخفض، ولكن هذا الارتباط يتباين بحسب سمات الشخصية. وعند ربط متغيرات الشخصية بتمكين الأسر محدودة الدخل أو جودة الحياة، وجدت دراسة زاكرياشهراك وآخرون أن المستويات العالية من الانفتاح أو الموافقة أو الاستقرار العاطفي قد تقلل من احتمالية تجربة رضا حياة منخفضة حتى لدى الأسر منخفضة الدخل.

كما يهدف التمكين الاجتماعي إلى تأهيل الأفراد والأسر للاعتماد على أنفسهم اقتصاديًا من خلال تنمية مهاراتهم واستثمار قدراتهم، وتشجيع العمل الحر وتقليل الاعتماد على الضمان الاجتماعي، وذلك عن طريق توفير الدعم المالي والفني والإداري لتأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ويسعى كذلك إلى التشغيل المباشر والتدريب المرتبط بالتوظيف، وتمويل المشاريع الموجهة للفئات ذات الدخل المحدود. وتنعكس نتائج هذا التمكين على تحسين مستوى المعيشة، وتعزيز الاستقلال الاقتصادي، ورفع القدرة الإنتاجية للفئات المستهدفة (جريدة عمان اليوم، 2024). وبناءً عليه، فإن التمكين الاجتماعي يسهم في تعزيز جودة الحياة من خلال المحاور الآتية:

1. تعزيز قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات المستقلة والمشاركة الفعالة في المجتمع، لدعم الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات.
2. تقوية العلاقات الاجتماعية والدعم المتبادل بين الأفراد، مما يحسن الحالة النفسية والاجتماعية ويزيد من جودة الحياة.
3. توفير فرص العمل والتعليم والمشاركة المجتمعية، بما يُسهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية وتلبية تطلعات الأفراد.
4. دعم قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والبيئية، وتقليل الشعور بالعزلة، وتعزيز الانتماء والمشاركة الفاعلة في المجتمع.
5. تعزيز الشعور بالكرامة والثقة بالنفس، مما ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية والجسدية للأفراد، ويرفع جودة حياتهم.

معايير أثر التمكين الاجتماعي:

لتقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على حياة الأسر محدودة الدخل، اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المعايير التي تعكس التغيرات الإيجابية المتوقعة في مختلف جوانب الحياة. وتتضمن هذه المعايير الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والتعليمية، والمؤسسية. وتساهم هذه المعايير في قياس أثر البرامج من جهة وفي توجيه تطوير الخدمات من جهة أخرى.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، بهدف تحديد أثر التمكين الاجتماعي الذي يسهم في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، والتعرف على المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين، ورصد أبرز المعوقات التي تحد من فاعليته. كما وُظِّف المنهج الوصفي المقارن للكشف عن الفروق في أثر التمكين الاجتماعي تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)؛ وقد اختير لملاءمته لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، واعتماده على أدوات كمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدراسة من عينة من الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، بما يضمن تمثيلها للمجتمع الأصلي بشكل دقيق ويتيح تعميم النتائج عليه. وتكونت العينة الاستطلاعية من (50) فردًا من أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، وتكونت العينة النهائية من (382) فردًا من أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، وفيما يلي وصف للعينتين:

العينة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) من أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، حيث قام الباحثان بتطبيق استبانة الدراسة عليهم للتحقق من صدقها وثباتها، ومدى إمكانية تطبيقها والاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة النهائية من (382) من أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، (259 من الذكور، 123 من الإناث)، والجدول (1) يوضح خصائص العينة من حيث الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة:

جدول 1

توزيع عينة البحث وفقًا للنوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	259	%67,8
	أنثى	123	%32,2
العمر	أقل من 25 سنة	17	%4.5
	من 25 إلى 34 سنة	76	%19.9
	من 35 إلى 44 سنة	228	%59.7
	45 سنة فأكثر	61	%16.0
الحالة الاجتماعية	أعزب/ عزباء	52	%13.6
	متزوج/ متزوجة	283	%74.1
	مطلق/ مطلقة	38	%9.9
	أرمل/ أرملة	9	%2.4

	لا يقرأ ولا يكتب	6	%1.6
	ابتدائي	18	%4.7
المؤهل التعليمي	متوسط	10	%2.6
	ثانوي	41	%10.7
	جامعي	201	%52.6
	دراسات عليا	106	%27.7
	أقل من 4 أفراد	107	%28.0
عدد أفراد الأسرة	من 4 إلى 6 أفراد	193	%50.5
	من 7 إلى 9 أفراد	70	%18.3
	10 أفراد فأكثر	12	%3.1
	أقل من 3000 ريال	28	%7.3
الدخل الشهري للأسرة	من 3000 إلى 5000 ريال	48	%12.6
	من 5001 إلى 7000 ريال	45	%11.8
	أكثر من 7000 ريال	261	%68.3
الإجمالي		382	%100

يتبين من الجدول (1) أن عدد (259) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، بنسبة (67.8 %) من إجمالي العينة، وأن عدد (123) من أفراد عينة الدراسة من الإناث، بنسبة (32.2 %) من إجمالي العينة. كما يتبين أن عدد (17) من أفراد العينة تقل أعمارهم عن (25) سنة، بنسبة (4.5 %) من إجمالي العينة، وأن عدد (76) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (25 إلى 34) سنة، بنسبة (19.9 %) من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد من أعمارهم (35 إلى 44) سنة (228) فردًا، بنسبة (59.7 %) من إجمالي العينة، وعدد (61) من المشاركين تبلغ أعمارهم (45 سنة فأكثر)، بنسبة (16.0 %) من إجمالي العينة.

أما من حيث الحالة الاجتماعية، فقد بلغ عدد المتزوجين من أفراد العينة (283) فردًا، بنسبة (74.1 %) من إجمالي العينة، وعدد العزاب (52) فردًا، بنسبة (13.6 %) من إجمالي العينة، والمطلقين (38) فردًا، بنسبة (9.9 %) من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الأرامل (9) أفراد، بنسبة (2.4 %) من إجمالي العينة.

وفيما يخص المؤهل التعليمي، بلغ عدد الأميين (6) أفراد، بنسبة (1.6 %) من إجمالي العينة، والحاصلين على مؤهل ابتدائي (18) فردًا، بنسبة (4.7 %) من إجمالي العينة، والحاصلين على مؤهل متوسط (10) أفراد، بنسبة (2.6 %) من إجمالي العينة، والثانوي (41) فردًا، بنسبة (10.7 %) من إجمالي العينة، بينما كان عدد الحاصلين على مؤهل جامعي (201) فردًا، بنسبة (52.6 %) من إجمالي العينة، والحاصلين على دراسات عليا (106) أفراد، بنسبة (27.7 %) من إجمالي العينة.

أما عدد أفراد الأسرة، فقد بلغ عدد المشاركين الذين يعيشون في أسر مكونة من أقل من (4) أفراد (107) أفراد، بنسبة (28.0 %) من إجمالي العينة، ومن (4 إلى 6) أفراد (193) فردًا، بنسبة (50.5 %) من إجمالي العينة، ومن (7 إلى 9) أفراد (70) فردًا، بنسبة (18.3 %) من إجمالي العينة، بينما بلغ عدد من يعيشون في أسر مكونة من (10 أفراد فأكثر) (12) فردًا، بنسبة (3.1 %) من إجمالي العينة.

يتبين أن عدد (28) من أفراد العينة يقل دخل أسرهم الشهري عن (3000 ريال)، بنسبة (7.3 %) من إجمالي العينة، وأن عدد (48) منهم يتراوح دخلهم بين (3000 إلى 5000 ريال)، بنسبة (12.6 %) من إجمالي العينة، و(45) فردًا يتراوح دخلهم بين (5001 إلى 7000 ريال)، بنسبة (11.8 %) من إجمالي العينة، وعدد من يزيد دخل أسرهم عن (7000 ريال) (261) فردًا، بنسبة (68.3 %) من إجمالي العينة.

تشير النتائج أعلاه أن فئة الذكور هم الأكثر مشاركة في برامج التمكين الاجتماعي، وأن المتزوجين لديهم مسؤوليات أسرية أكبر مما يزيد من حاجتهم للدعم والتمكين. أيضاً أظهرت النتائج أن التحديات التي تواجه الأسر محدودة الدخل ترتبط أكثر بفرص العمل والدخل وليست بالتعليم فقط. وبشكل عام، تؤثر العوامل الديموغرافية في مستوى التمكين الاجتماعي وتحسين جودة الحياة، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية ويتسق مع ما أشار إليه (Gunawan et al., 2020) من أن التمكين يرتبط بشكل مباشر بالسياق الاجتماعي والاقتصادي للأفراد.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي أُعدَّت وصُمِّمت بما يتوافق مع محاور الدراسة وأهدافها، وتُعد من الأدوات الملائمة لجمع بيانات كمية دقيقة. وقد أعد الباحثان الاستبانة، والتي تكونت من بعض البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، تمثلت في (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة)، بالإضافة إلى (32) فقرة موزعة على ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض، ويتكون من (12) فقرة.

المحور الثاني: المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين على جودة حياة الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض، وعددها (10) فقرات.

المحور الثالث: المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض، وعددها (10) فقرات.

وكانت جميع فقرات الاستبانة بعد التعديلات التي تمت بناء على آراء المحكمين إيجابية، ولا توجد أي فقرات عكسية.

تصحيح الاستبانة

تمت الإجابة عن بنود الاستبانة وفقاً لمقياس متدرج من درجة الموافقة التامة إلى عدم الموافقة وفقًا للاختيارات التالية (موافق بشدة- موافق- صحيح لحد ما- غير موافق- غير موافق بشدة)، وتتراوح الدرجات عليه ما بين خمس درجات إلى درجة واحدة، حيث تُقَدَّر استجابة المفحوص كما يلي (موافق بشدة= 5 درجات، موافق= 4 درجات، صحيح لحد ما= 3 درجات، غير موافق= درجتان، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى درجة موافقة كبيرة على فقرات الاستبانة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم الموافقة.

وللحكم على مدى اتفاق عينة الدراسة على متوسطات درجات فقرات الاستبانة ومتوسط كل محور من محاورها تم تقسيم حساب مدى الدرجات (5-1=4)، وتقسيمها على خمس فئات تمثل مستويات، وبذلك يكون طول كل فئة منها كما يلي: طول كل فئة = خطـأ! = 0,80

ثم فُسِّرت المتوسطات كما في الجدول (2):

جدول 2

فئات المتوسطات وتفسيرها

مدى الدرجات	درجة الموافقة
5.00 -4.20	موافق بشدة
4.19 -3.40	موافق
3.39 – 2.60	صحيح لحد ما
2.59 -1.80	غير موافق
1.79 -1.00	غير موافق بشدة

صدق الاستبانة:

العرض على المحكِّمين:

عرض الباحثان الاستبانة في صورتها الأولية والمكوَّنة من (30) فقرة، على عدد من المحكِّمين الأكاديميين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعربية، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم في الاستبانة من حيث: مدى وضوح الفقرات، وحسن صياغتها، وملاءمة بدائلها، وانتمائها إلى الأبعاد التي تنتمي إليها، ومدى مناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، أو أي ملاحظات أخرى يرون إضافتها. وقد استفاد الباحثان من ملاحظات المحكِّمين، واقتراحاتهم، وتم التعديل على صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع طبيعة العينة، مع الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة قبول (80 %) من آراء المحكِّمين، وإضافة فقرات جديدة، وفصل بعض الفقرات بناء على ملاحظاتهم، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية بعد تحكيمها (32) فقرة.

الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة الحالية قام الباحثان بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) من أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، ومن ثم قاما بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه، والجدول (3) يتضمن عرضًا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للاتساق الداخلي:

جدول 3

حساب الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الدراسة (ن= 50)

م	الفقرة	معامل الارتباط بدرجة المحور
	المحور الأول- أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض	
1	أمتلك القدرة على اتخاذ قرارات تهم أسرتي	**0.632
2	يمكنني الوصول إلى الموارد والخدمات التي أحتاجها بسهولة	**0.684
3	أشارك في أنشطة المجتمع المختلفة	**0.692

4	أعبر عن رأيي بحرية في الأمور الاجتماعية	**0.718
5	تدعمني مؤسسات المجتمع في تنمية مهاراتي الشخصية والمهنية	**0.690
6	لدي وعي بحقوقي كمواطن/ـــة وأسرتي تعرف حقوقها كذلك	**0.741
7	أستطيع التأثير في القرارات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية المقدمة لنا	**0.766
8	يتم التعامل معي بعدالة من قبل الجهات الرسمية	**0.601
9	يتم التعامل مع أسرتي بعدالة من قبل الجهات الرسمية	**0.683
10	أمتلك القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية	**0.702
11	ألجأ إلى طلب المساعدة الاجتماعية دون خوف أو إحراج	**0.654
12	مشاركتي في الأنشطة والبرامج التدريبية تعزز من مهاراتي الاجتماعية	**0.726
المحور الثاني– المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل في مدينة الرياض		
1	تحسّن دخل الأسرة بعد الالتحاق ببرامج التمكين	**0.730
2	تساهم البرامج في رفع مستوى التعليم أو التدريب لدى أفراد الأسرة	**0.804
3	لدي وعي أكبر بإدارة شؤون الأسرة المالية بعد برامج التمكين الاجتماعي	**0.854
4	تحسّن الوضع الصحي نتيجة الوصول لخدمات صحية أفضل	**0.688
5	أرى أن البرامج الاجتماعية تراعي حاجات المرأة داخل الأسرة	**0.766
6	هناك متابعة لحالتي من قبل الجهات المسؤولة عن البرامج	**0.741
7	البرامج المقدمة تعتمد على بيانات واقعية عن احتياجات الأسر	**0.726
8	أُشرك في وضع حلول تناسب وضعي الأسري	**0.790
9	أرى أن برامج التمكين الاجتماعي لها تأثير مباشر على استقرار الأسرة	**0.736
10	أرى أن برامج التمكين الاجتماعي كان لها دورٌ في دمجي بالحياة الاقتصادية والاجتماعية	**0.789
المحور الثالث– المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض		
1	أرى أن ضعف الدخل يمنعني من الاستفادة الكاملة من البرامج المتاحة	**0.766
2	أُعاني من صعوبة في الوصول للخدمات بسبب عدم وضوح الإجراءات	**0.745
3	أواجه صعوبة في فهم شروط الاستفادة من بعض البرامج	**0.741
4	ألاحظ ضعف المتابعة من الجهات المسؤولة بعد تقديم الخدمة	**0.894
5	أرى أن برامج التمكين الاجتماعي لا تناسب واقع الأسر محدودة الدخل	**0.798
6	أجد صعوبة في الوصول إلى برامج التمكين الاجتماعي بسبب مشكلات المواصلات أو بُعد مواقع تقديمها عن المنزل	**0.751
7	أجد أن قلة المعلومات بحقوق الأسر الفقيرة يؤثر سلبًا على التمكين الاجتماعي	**0.735
8	ألاحظ أن المشكلات الأسرية تعيق عملية التمكين الاجتماعي	**0.695
9	أجد أن الإعانات المقدمة لا تكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية للأسرة	**0.758
10	ألاحظ أن عدم التعاون بين الجهات الرسمية يضعف فاعلية برامج التمكين الاجتماعي	**0.769

** *ملاحظة:* دال عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه قد تراوحت بين (0.601) و(0.894)، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)، بما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات استبانة الدراسة:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات استبانة الدراسة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، كما قام الباحثان بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (4):

جدول 4

ثبات استبانة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=50)

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض	12	0,887	0,840
المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل في مدينة الرياض	10	0,918	0,901
المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض	10	0,921	0,870

أظهرت نتائج الجدول (4) أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة قد تراوحت بين (0,887)، و (0,921)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون بين (0,840)، و(0,901)، وجميعها قيم مرتفعة (< 0.8) تدل على ثبات استبانة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

عُولِجَت البيانات وحُلِّلَت باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثامن والعشرين (Statistical Package for Social Sciences - Version 28) من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي:

1. التكرارات (Frequencies)، والنسب المئوية (Percentages) لوصف خصائص العينة وفق المتغيرات الديموغرافية، والإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث من أسئلة الدراسة.
2. معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.
3. معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات الاستبانة.
4. الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability) المصحح بمعادلة (سبيرمان – براون)، للتحقق من ثبات الاستبانة.
5. المتوسطات (Means)، والمتوسطات الموزونة (Weighted Means)، والانحرافات المعيارية (Standard Deviations) للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث من أسئلة الدراسة.
6. اختبار كولمجروف–سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) للكشف عن اعتدالية توزيع البيانات.
7. اختبار مان –وتني (Mann-Whitney Test) للفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة فيما يتعلق بمتغير الجنس، وكاختبار تتبعي للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري العمر، والحالة الاجتماعية.
8. اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة (Independent-Samples Kruskal-Wallis Test) للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري العمر، والحالة الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

نصَّ السؤال الأول على الآتي: «**ما أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض؟**»

وللإجابة عن السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول، كما يلي:

جدول 5

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بأثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض

م	الفقرة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	صحيح لحد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف معياري	مستوى تحقق الفقرة	الترتيب
1	أمتلك القدرة على اتخاذ قرارات تهم أسرتي	ك	219	128	32	3		4.47	0.68	موافق بشدة	1
		%	%57.3	%33.5	%8.4	%0.8					
2	يمكنني الوصول إلى الموارد والخدمات التي أحتاجها بسهولة	ك	103	173	72	25	9	3.88	0.96	موافق	6
		%	%27.0	%45.3	%18.8	%6.5	%2.4				
3	أشارك في أنشطة المجتمع المختلفة	ك	78	105	156	40	3	3.56	0.96	موافق	9
		%	%20.4	%27.5	%40.8	%10.5	%0.8				
4	أعبر عن رأيي بحرية في الأمور الاجتماعية	ك	99	151	101	25	6	3.82	0.95	موافق	7
		%	%25.9	%39.5	%26.4	%6.5	%1.6				
5	تدعمني مؤسسات المجتمع في تنمية مهاراتي الشخصية والمهنية	ك	71	97	97	102	15	3.28	1.16	صحيح لحد ما	12
		%	%18.6	%25.4	%25.4	%26.7	%3.9				

6	لدي وعي بحقوقي كمواطن/ـــة وأسرتي تعرف حقوقها كذلك	ك	127	177	52	26		4.06	0.86	موافق	4
		%	%33.2	%46.3	%13.6	%6.8					
7	أستطيع التأثير في القرارات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية المقدمة لنا	ك	69	107	109	76	21	3.33	1.15	صحيح لحد ما	11
		%	%18.1	%28.0	%28.5	%19.9	%5.5				
8	يتم التعامل معي بعدالة من قبل الجهات الرسمية	ك	136	160	70	16		4.09	0.84	موافق	3
		%	%35.6	%41.9	%18.3	%4.2					
9	يتم التعامل مع أسرتي بعدالة من قبل الجهات الرسمية	ك	152	154	60	13	3	4.15	0.86	موافق	2
		%	%39.8	%40.3	%15.7	%3.4	%0.8				
10	أمتلك القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية	ك	91	166	93	14	18	3.78	1.00	موافق	8
		%	%23.8	%43.5	%24.3	%3.7	%4.7				
11	ألجأ إلى طلب المساعدة الاجتماعية دون خوف أو إحراج	ك	90	127	90	51	24	3.54	1.17	موافق	10
		%	%23.6	%33.2	%23.6	%13.4	%6.3				
12	مشاركتي في الأنشطة والبرامج التدريبية تعزز من مهاراتي الاجتماعية	ك	115	164	68	23	12	3.91	1.00	موافق	5
		%	%30.1	%42.9	%17.8	%6.0	%3.1				
المتوسط الموزون والانحراف المعياري لدرجة المحور ككل								3.82	0.66	موافق	

يتبين من الجدول (5) ما يلي: بلغت قيمة المتوسط العام الموزون لمحور أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض (3.82) بانحراف معياري (0.66)، مما يشير إلى أن مستوى الموافقة على هذا المحور جاء ضمن فئة «موافق»، وهو ما يدل على إدراك إيجابي من قبل الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض لهذا المفهوم.

تراوحت قيم متوسطات الفقرات بين (3.28)، (4.47)، وجاءت الفقرة رقم (1) ضمن فئة (موافق بشدة)، والفقرتان رقم (5)، ورقم (7) ضمن فئة (صحيح لحد ما)، بينما جاءت بقية فقرات المحور الأول ضمن فئة (موافق).

حصلت الفقرة رقم (1) التي تنص على «أمتلك القدرة على اتخاذ قرارات تهم أسرتي» على أعلى متوسط بلغ (4.47) بانحراف معياري (0.68)، تليها الفقرة رقم (9) «يتم التعامل مع أسرتي بعدالة من قبل الجهات الرسمية» بمتوسط (4.15) وانحراف معياري (0.86)، ثم الفقرة رقم (8) «يتم التعامل معي بعدالة من قبل الجهات الرسمية» بمتوسط (4.09) وانحراف معياري (0.84). وتشير هذه الفقرات إلى أن أبرز مظاهر التمكين الاجتماعي المدركة لدى الأسر تدور حول العدالة في المعاملة والقدرة على اتخاذ القرار داخل الأسرة.

في المقابل، جاءت أقل الفقرات تحققًا الفقرة رقم (5) «تدعمني مؤسسات المجتمع في تنمية مهاراتي الشخصية والمهنية» بمتوسط (3.28) وانحراف معياري (1.16)، تليها الفقرة (7) «أستطيع التأثير في القرارات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية المقدمة لنا» بمتوسط (3.33) وانحراف معياري (1.15)، ثم الفقرة (11) «ألجأ إلى طلب المساعدة الاجتماعية دون خوف أو إحراج» بمتوسط (3.54) وانحراف معياري (1.17). وتشير هذه الفقرات إلى جوانب من التمكين ما تزال بحاجة إلى تعزيز، خاصة ما يتعلق بالتأثير الخارجي والثقة في المشاركة المجتمعية.

وتُشير النتائج السابقة إلى أن أبرز مظاهر التمكين تمثلت في قدرة رب الأسرة على اتخاذ قرارات تهم أسرته، والعدالة في التعامل من قبل الجهات الرسمية تجاه الأسرة وأفرادها، مما يعكس ارتفاعًا في إدراك الحقوق الأساسية. في المقابل، جاءت الجوانب المرتبطة بتأثير الفرد في القرارات العامة، ودعم تنمية المهارات من قبل المؤسسات، وطلب المساعدة الاجتماعية دون خوف أو إحراج من أضعف الفقرات، مما يشير إلى أن الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض تُظهر مستوى

متوسطًا إلى مرتفع من التمكين الاجتماعي في ضوء ما هو متاح من خدمات وعدالة في التعامل، مع وجود حاجة لمزيد من التمكين في نواحي المشاركة المجتمعية وتنمية المهارات والتأثير.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه Gunawan et al., (2020) التي أكدت أن تعزيز الوعي بالحقوق واتخاذ القرار يشكلان أحد المؤشرات الأساسية للتمكين الاجتماعي. ودراسة جمعة (2022)، التي أظهرت أن برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الوحدات الاجتماعية أسهمت في تعزيز التمكين الاجتماعي للأسر الفقيرة، خاصة من خلال زيادة وعيهم بحقوقهم ومشاركتهم في القرارات الأسرية، وهو ما يعكسه ارتفاع متوسط الفقرة الأولى في الدراسة الحالية. كذلك، تتوافق النتائج جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة. كما تتفق النتائج مع دراسة فيصل وآخرون (Faisal, 2020) التي بينت أن التمكين الاجتماعي ساعد على تحسين الاستقرار الاجتماعي للأسر محدودة الدخل، لكنه لم يُحدث تغييرًا جوهريًا في الوضع الاقتصادي، وهو ما يتوافق مع ضعف الفقرة المتعلقة بتنمية المهارات والدعم المهني في الدراسة الحالية.

وفي المقابل، تختلف النتائج مع ما توصلت إليه دراسة هلالي (2020)، التي أوضحت أن الأسر الفقيرة في الإسكندرية تعاني من تدنٍ واضح في نوعية الحياة نتيجة انخفاض الدعم وعدم فاعلية المؤسسات، وهو ما يشير إلى تحسن نسبي في واقع الأسر السعودية مقارنة ببعض السياقات العربية، نتيجة تبني برامج رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجال الحماية الاجتماعية.

ويُعزو الباحثان هذه النتيجة إلى السياسات الوطنية الرامية إلى تعزيز التمكين وتحسين جودة الحياة للأسر محدودة الدخل، من خلال برامج الدعم الاجتماعي والتمكين المؤسسي، إلا أن استمرار وجود جوانب ضعيفة من التمكين — مثل ضعف التأثير في القرار العام والمشاركة المجتمعية — يفرض الحاجة إلى مزيد من التفعيل لدور المؤسسات المجتمعية، وإشراك الأسر في صياغة وتنفيذ البرامج التنموية، لضمان استدامة التمكين الشامل وتحقيق العدالة الاجتماعية بصورة أكثر توازنًا، كما يمكن تفسير الفقرات ذات المتوسط المرتفع بأن الأفراد يدركون حقوقهم ويشعرون بعدالة المعاملة، مما يعكس أثر التثقيف المجتمعي والخدمات الموجهة. ويبدو أن التعامل مع الجهات الرسمية يُعد من أكثر الجوانب التي يثق بها أفراد العينة، وهو ما يعزز الشعور بالحماية والتمكين. كما أن انخفاض المتوسط في فقرات التأثير والمشاركة يعكس وجود فجوة في تمكين الأسر في مستويات اتخاذ القرار والمساهمة في تحسين الخدمات.

نتائج السؤال الثاني:

نصَّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: «**ما المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل في مدينة الرياض؟**»

وللإجابة عن السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض، كما يلي:

جدول 6

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل في مدينة الرياض

م	الفقرة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	صحيح لحد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق الفقرة	الترتيب
1	تحسّن دخل الأسرة بعد الالتحاق ببرامج التمكين	ك	75	123	119	46	19	3.49	1.09	موافق	8
		%	%19.6	%32.2	%31.2	%12.0	%5.0				
2	تساهم البرامج في رفع مستوى التعليم أو التدريب لدى أفراد الأسرة	ك	103	155	89	29	6	3.84	0.96	موافق	2
		%	%27.0	%40.6	%23.3	%7.6	%1.6				
3	لدي وعي أكبر بإدارة شؤون الأسرة المالية بعد برامج التمكين الاجتماعي	ك	85	146	106	32	13	3.68	1.02	موافق	5
		%	%22.3	%38.2	%27.7	%8.4	%3.4				
4	تحسّن الوضع الصحي نتيجة الوصول لخدمات صحية أفضل	ك	117	153	73	26	13	3.88	1.03	موافق	1
		%	%30.6	%40.1	%19.1	%6.8	%3.4				
5	أرى أن البرامج الاجتماعية تراعي حاجات المرأة داخل الأسرة	ك	101	161	82	19	19	3.80	1.04	موافق	4
		%	%26.4	%42.1	%21.5	%5.0	%5.0				

6	هناك متابعة لحالتي من قبل الجهات المسؤولة عن البرامج	ك	51	123	125	61	22	3.31	1.07	صحيح لحد ما	10
		%	%13.4	%32.2	%32.7	%16.0	%5.8				
7	البرامج المقدمة تعتمد على بيانات واقعية عن احتياجات الأسر	ك	73	124	128	42	15	3.52	1.04	موافق	7
		%	%19.1	%32.5	%33.5	%11.0	%3.9				
8	أُشرك في وضع حلول تناسب وضعي الأسري	ك	57	145	122	42	16	3.48	1.01	موافق	9
		%	%14.9	%38.0	%31.9	%11.0	%4.2				
9	أرى أن برامج التمكين الاجتماعي لها تأثير مباشر على استقرار الأسرة	ك	97	160	93	19	13	3.81	0.98	موافق	3
		%	%25.4	%41.9	%24.3	%5.0	%3.4				
10	أرى أن برامج التمكين الاجتماعي كان لها دورٌ في دمجي بالحياة الاقتصادية والاجتماعية	ك	62	155	110	39	16	3.54	1.02	موافق	6
		%	%16.2	%40.6	%28.8	%10.2	%4.2				
المتوسط الموزون والانحراف المعياري لدرجة المحور ككل								3.64	0.84	موافق	

يتبين من الجدول (6) ما يلي: بلغت قيمة المتوسط العام الموزون لمحور المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل في مدينة الرياض (3.64) بانحراف معياري (0.84)، مما يشير إلى أن مستوى الموافقة على هذا المحور جاء ضمن فئة «موافق»، وهو ما يدل على أن أفراد العينة يرون أن هذه المعايير مطبقة بدرجة جيدة في تقييم أثر تلك البرامج.

تراوحت متوسطات فقرات هذا المحور بين (3.31) و(3.88). وجاءت الفقرة رقم (6) ضمن فئة «صحيح لحد ما» بمتوسط (3.31) وانحراف معياري (1.07)، في حين جاءت باقي الفقرات التسع ضمن فئة «موافق».

حصلت الفقرة رقم (4) التي تنص على «تحسّن الوضع الصحي نتيجة الوصول لخدمات صحية أفضل» على أعلى متوسط بلغ (3.88) وانحراف معياري (1.03)، تليها الفقرة (2) «تساهم البرامج في رفع مستوى التعليم أو التدريب لدى أفراد الأسرة» بمتوسط (3.84) وانحراف معياري (0.96)، ثم الفقرة (9) «أرى أن برامج التمكين الاجتماعي لها تأثير مباشر على استقرار الأسرة» بمتوسط (3.81) وانحراف معياري (0.98). وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج تحقّق أثرًا ملموسًا في الجوانب الصحية والتعليمية والاستقرار الأسري من وجهة نظر أفراد العينة.

في المقابل، جاءت الفقرة رقم (6) «هناك متابعة لحالتي من قبل الجهات المسؤولة عن البرامج» في أدنى الترتيب، بمتوسط (3.31) وانحراف معياري (1.07)، ثم الفقرة رقم (8) «أُشرَك في وضع حلول تناسب وضعي الأسري» بمتوسط (3.48) وانحراف معياري (1.01)، تليها الفقرة رقم (1) «تحسّن دخل الأسرة بعد الالتحاق ببرامج التمكين» بمتوسط (3.49) وانحراف معياري (1.09). وتعكس هذه النتائج قصورًا نسبيًا في ممارسات المتابعة والمشاركة والتأثير المالي المباشر للبرامج.

تشير نتائج السؤال الثاني إلى أن أفراد العينة من الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض يرون أن المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي تُطبَّق بدرجة جيدة، وأن لتلك البرامج أثرًا إيجابيًا وملموسًا في جودة الحياة، لا سيما في مجالات الصحة والتعليم والاستقرار الأسري. فقد عكست النتائج تصورات إيجابية تجاه قدرة هذه البرامج على تحسين فرص الوصول إلى الخدمات الصحية، ودعم التعليم والتدريب، وتعزيز الاستقرار داخل الأسرة، مما يدل على وجود إدراك مجتمعي متزايد لأثر التمكين في هذه الجوانب الحيوية. كما يمكن القول: إن المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي تُعد جيدة إجمالًا، ويُنظر إليها بإيجابية من قبل الأسر محدودة الدخل، إلا أن هناك حاجة لتعزيز المتابعة الشخصية، وزيادة مستوى الشراكة مع المستفيدين، بما يسهم في رفع كفاءة البرامج وتحقيق أثر مستدام في جودة الحياة.

وتتفق النتائج المتعلقة بارتفاع مستوى الموافقة على المؤشرات المتعلقة بتحسّن دخل الأسرة بعد الالتحاق ببرامج التمكين، ومساهمة البرامج في رفع مستوى التعليم أو التدريب لدى أفراد الأسرة، وتحسّن الوضع الصحي نتيجة الوصول لخدمات صحية أفضل مع ما توصلت إليه دراسة الحيطاوي وآخرين (2021)، والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمكين الاجتماعي والرضا عن الحياة الأسرية بأبعادها المختلفة (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، الصحية) و بينت كذلك ان برامج التمكين تسهم في تحسين مستوى التعليم والتدريب وزيادة القدرة على إدارة شؤون الاسرة.

كما تتوافق مع دراسة سوتانتو وآخرون (Sutanto et al., 2020)، التي أوضحت ان تحسين الوصول الى الخدمات الصحية والاجتماعية يعد عنصرا رئيسيا في تعزيز جودة الحياة لدى الاسر محدودة الدخل، وهي جميعها مؤشرات تدعم النتائج الحالية حول الأثر المباشر للبرامج على جودة الحياة. وفي المقابل، أظهرت نتائج

العينة بعض أوجه القصور في الجوانب المرتبطة بالمتابعة الشخصية لحالات المستفيدين، ومحدودية إشراكهم في وضع الحلول، وضعف التأثير المباشر للبرامج على دخل الأسرة. وهي نتائج تختلف جزئيًا مع ما أظهرته دراسة جمعة (2022)، التي أكدت فاعلية وحدات الحماية الاجتماعية في تحسين الدخل وتعزيز وعي الأسر، مما يشير إلى أن برامج التمكين الاجتماعي للأسر الفقيرة لا تزال بحاجة إلى تطوير فيما يتعلق بآليات التقييم التفاعلي، وإشراك المستفيدين بصورة أكثر فاعلية في مراحل التخطيط والتنفيذ. كما تختلف مع ما ورد في دراسة فيصل وآخرين (Faisal, 2020)، التي بينت أن الأثر الاقتصادي للبرامج ظل محدودًا رغم تحقيق بعض جوانب التحسن الاجتماعي، وهو ما يعكس أهمية التوازن بين البعد الاجتماعي والتمكين الاقتصادي في سياسات الدعم.

ويُرجع الباحثان هذه النتائج إلى التركيز المتزايد في السنوات الأخيرة على الجوانب الاجتماعية والصحية في سياسات التمكين ضمن برامج رؤية المملكة 2030، في حين لا تزال هناك حاجة لتعزيز أدوات المتابعة الفردية والتمكين الاقتصادي طويل المدى، مما يستدعي تطوير معايير التقييم بما يضمن شمولية الأثر واستدامته لدى مختلف فئات المستفيدين. كما يمكن تفسير نجاح برامج التمكين في الجوانب الخدمية، بوجود أثر واضح لها في تحسين الصحة والتعليم، وهي من المجالات التي تلقى تركيزًا مباشرًا وتترك أثرًا ملموسًا لدى الأسر. أما انخفاض التقديرات في بند المتابعة فيعكس الحاجة إلى تعزيز التواصل والمتابعة المستمرة من قبل الجهات المنفذة للبرامج، كما تشير نتائج بند الإشراك إلى أن المستفيدين لا يُدمجون بشكل فعّال في صنع القرار أو تصميم الحلول المناسبة، مما قد يُضعف من فاعلية البرامج على المدى البعيد.

نتائج السؤال الثالث:

نصَّ السؤال الثالث على: «**ما أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى هذه الأسر في مدينة الرياض؟**»

وللإجابة عن السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث، كما يلي:

جدول 7

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بأبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض

م	الفقرة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	صحيح لحد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف معياري	مستوى تحقق الفقرة	الترتيب
1	أرى أن ضعف الدخل يمنعني من الاستفادة الكاملة من البرامج المتاحة	ك	110	129	94	46	3	3.78	1.02	موافق	4
		%	%28.8	%33.8	%24.6	%12.0	%0.8				
2	أُعاني من صعوبة في الوصول للخدمات بسبب عدم وضوح الإجراءات	ك	92	122	103	61	4	3.62	1.05	موافق	6
		%	%24.1	%31.9	%27.0	%16.0	%1.0				
3	أواجه صعوبة في فهم شروط الاستفادة من بعض البرامج	ك	79	136	91	69	7	3.55	1.07	موافق	8
		%	%20.7	%35.6	%23.8	%18.1	%1.8				
4	ألاحظ ضعف المتابعة من الجهات المسؤولة بعد تقديم الخدمة	ك	79	111	107	72	13	3.45	1.12	موافق	10
		%	%20.7	%29.1	%28.0	%18.8	%3.4				
5	أرى أن برامج التمكين الاجتماعي لا تناسب واقع الأسر محدودة الدخل	ك	76	130	118	49	9	3.56	1.02	موافق	7
		%	%19.9	%34.0	%30.9	%12.8	%2.4				
6	أجد صعوبة في الوصول إلى برامج التمكين الاجتماعي بسبب مشكلات المواصلات أو بُعد مواقع تقديمها عن المنزل	ك	76	139	95	60	12	3.54	1.07	موافق	9
		%	%19.9	%36.4	%24.9	%15.7	%3.1				
7	أجد أن قلة المعلومات بحقوق الأسر الفقيرة يؤثر سلبًا على التمكين الاجتماعي	ك	131	151	81	9	10	4.01	0.94	موافق	1
		%	%34.3	%39.5	%21.2	%2.4	%2.6				

8	ألاحظ أن المشكلات الأسرية تعيق عملية التمكين الاجتماعي	ك	96	152	84	44	6	3.75	1.01	موافق	5
		%	%25.1	%39.8	%22.0	%11.5	%1.6				
9	أجد أن الإعانات المقدمة لا تكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية للأسرة	ك	137	134	84	16	11	3.97	1.00	موافق	2
		%	%35.9	%35.1	%22.0	%4.2	%2.9				
10	ألاحظ أن عدم التعاون بين الجهات الرسمية يضعف فاعلية برامج التمكين الاجتماعي	ك	132	155	58	27	10	3.97	1.01	موافق	3
		%	%34.6	%40.6	%15.2	%7.1	%2.6				
المتوسط الموزون والانحراف المعياري لدرجة المحور ككل								3.72	0.77	موافق	

يتبين من الجدول (7) ما يلي: بلغت قيمة المتوسط العام الموزون لمحور أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض (3.72) بانحراف معياري (0.77)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة واضحة على وجود مجموعة من المعوقات التي تؤثر سلبًا على فرصهم في تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة، حيث يقع هذا المتوسط ضمن فئة «موافق» وفقًا لمعيار التفسير المعتمد.

تراوحت قيم متوسطات الفقرات بين (3.45) و(4.01)، وقد جاءت جميع الفقرات ضمن فئة «موافق» دون وجود أي فقرة تقع في بقية الفئات، مما يدل على درجة اتفاق مرتفعة نسبيًا على شمولية هذه المعوقات من وجهة نظر الأسر.

حصلت الفقرة رقم (7) التي تنص على «أجد أن قلة المعلومات بحقوق الأسر الفقيرة يؤثر سلبًا على التمكين الاجتماعي» على أعلى متوسط بلغ (4.01) بانحراف معياري (0.94)، تليها الفقرة رقم (9) «أجد أن الإعانات المقدمة لا تكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية للأسرة» بمتوسط (3.97) وانحراف معياري (1.00)، ثم الفقرة رقم (10) «ألاحظ أن عدم التعاون بين الجهات الرسمية يضعف فاعلية برامج التمكين الاجتماعي» بمتوسط (3.97) أيضًا وانحراف معياري (1.01). وتشير هذه النتائج إلى أن أبرز العوائق المدركة من قبل الأسر ترتبط بنقص التوعية، وضعف الدعم المالي، ومحدودية التنسيق المؤسسي.

أما أقل الفقرات تحققًا، فجاءت الفقرة رقم (4) «ألاحظ ضعف المتابعة من الجهات المسؤولة بعد تقديم الخدمة» بمتوسط (3.45) وانحراف معياري (1.12)، تليها الفقرة رقم (6) «أجد صعوبة في الوصول إلى برامج التمكين الاجتماعي بسبب مشكلات المواصلات أو بُعد مواقع تقديمها عن المنزل» بمتوسط (3.54) وانحراف معياري (1.07)، ثم الفقرة رقم (3) «أواجه صعوبة في فهم شروط الاستفادة من بعض البرامج» بمتوسط (3.55) وانحراف معياري (1.07)، مما يشير إلى معوقات إجرائية ولوجستية تتعلق بالوصول والفهم.

تشير نتائج السؤال الثالث إلى أن الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض تواجه عددًا من المعوقات التي تعيق استفادتها الكاملة من برامج التمكين الاجتماعي، وتؤثر سلبًا على جودة حياتها. وقد أبدى أفراد العينة اتفاقًا واسعًا على وجود هذه المعوقات بدرجة مرتفعة نسبيًا، حيث جاءت جميع الفقرات ضمن فئة «موافق»، وهو ما يعكس وعيًا جمعيًا بوجود صعوبات فعلية تواجه هذه الفئة في مسار التمكين. وبناءً عليه، يمكن القول: إن الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض تواجه مجموعة من المعوقات المتداخلة، تشمل الجوانب التوعوية والمالية والتنظيمية، وهي بحاجة إلى معالجة متكاملة لضمان فاعلية برامج التمكين الاجتماعي وتحقيق جودة الحياة المستهدفة.

وقد تركزت أبرز المعوقات في ثلاثة جوانب رئيسية، أولها: ضعف الوعي بالحقوق، حيث مثّلت قلة المعلومات المتعلقة بحقوق الأسر الفقيرة أكبر معوق إدراكي، مما يشير إلى خلل في آليات التواصل والتثقيف الاجتماعي من قبل الجهات المعنية. ثانيها: عدم كفاية الإعانات المالية لتغطية الاحتياجات الأساسية، ما يعكس فجوة بين المساعدات المقدمة وواقع تكاليف المعيشة، وهو ما يقوض البعد الاقتصادي للتمكين. وثالثها: ضعف التنسيق المؤسسي بين الجهات الرسمية، مما يحد من فاعلية البرامج ويشتت الجهود التنموية.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة الحيطاوي وآخرون (2021) التي بينت أن ضعف التثقيف الاجتماعي يقلل من قدرة الاسرة على الاستفادة من برامج التمكين، وما توصلت إليه دراسة جمعة (2022) من ضرورة تقديم دعم توعوي موازٍ للدعم المادي، إذ أشارت إلى أن زيادة الوعي بالحقوق تسهم في تعزيز التمكين، مما يؤكد أهمية العمل على معالجة معوق نقص المعلومات الذي ظهر كأعلى المعوقات في الدراسة الحالية.

كذلك، تتفق مع ما ورد في دراسة هلالي (2020)، التي أوضحت أن الأسر الفقيرة تعاني من تدنٍ في نوعية الحياة بسبب محدودية الدعم المالي وضعف شبكات الأمان الاجتماعي. كما تدعمها نتائج دراسة فيصل وآخرين (Faisal, 2020) التي أشارت إلى أن برامج التمكين لم تُحدث تغييرًا جوهريًا في الوضع الاقتصادي للأسر، رغم محاولاتها تحسين الاستقرار الاجتماعي، مما يعزز ما ورد في نتائج هذه الدراسة حول ضعف الأثر المالي المباشر وغياب الشمول

المؤسسي في تقديم الدعم وغياب التكامل بين الجهات المنفذة للبرامج يؤدي الى تشتت الجهود وتقليل فاعلية التدخلات الاجتماعية.

في المقابل، تختلف هذه النتائج جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة سوتانتو وآخرون (Sutanto et al., 2020) ، التي بيّنت أن التمكين الاجتماعي في إندونيسيا قد أسهم بوضوح في تحسين نوعية الحياة عبر تمكين العاطلين وتعزيز فرص العمل، وزيادة دخلهم، وضمان التنمية المجتمعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، مما انعكس إيجابًا على مختلف أبعاد جودة الحياة، لاسيما في مجالات الصحة والتعليم والعلاقات الاجتماعية مما قد يُعزى إلى اختلاف السياقات التنموية والآليات المؤسسية.

ويُرجع الباحثان التحديات التي تواجه الأسر الفقيرة إلى محدودية التكامل بين الجهات المقدمة للبرامج، وغياب قنوات توعية فعالة ومباشرة، إضافة إلى أن التمكين لا يمكن أن يتحقق ما لم يُدعَم بأنظمة شاملة تسهم في الاستدامة المالية، وتوفر آليات متابعة ومشاركة حقيقية. ومن ثم، فإن التغلب على هذه المعوقات يتطلب تبني مقاربة متعددة المستويات تشمل: تعزيز التوعية، وتوسيع المساعدات، وتحسين التنسيق المؤسسي، وإزالة الحواجز اللوجستية مثل صعوبة الوصول إلى برامج التمكين الاجتماعي بسبب مشكلات المواصلات أو بُعد مواقع تقديمها عن المنزل، وغموض الشروط والإجراءات، وضعف المتابعة بما يؤثر على كفاءة هذه البرامج وتمثل عوائق مباشرة أمام الاندماج الكامل في برامج التمكين؛ بما يضمن تمكينًا حقيقيًا وشاملًا يُترجم إلى جودة حياة ملموسة. كما يفسر الباحثان تصدُّر بند نقص المعلومات حول الحقوق إلى أن هناك شريحة من الأسر لا تمتلك المعرفة الكافية بالبرامج والخدمات المتاحة لها، مما يحد من استفادتها، ويظهر الحاجة الماسة إلى زيادة التوعية الحقوقية. كما أن تكرار الإشارة إلى عدم كفاية الإعانات وضعف التنسيق بين الجهات المعنية يعكس قصورًا في جانب الدعم والتكامل بين الجهات، ويحدّ من قدرة البرامج على تحقيق أثر مستدام.

نتائج السؤال الرابع:

نصَّ السؤال الرابع على الآتي: «**ما الفروق في تقييم مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)؟**»

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان أولا بالكشف عن اعتدالية توزيع بيانات العينة على كل محور من محاور الاستبانة الثلاثة باستخدام اختبار كولمجروف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) وجاءت النتائج كما في الجدول (8):

جدول 8

نتائج اعتدالية توزيع بيانات العينة على كل محور من محاور الاستبانة الثلاثة

المحور	قيمة كولمجروف سميرنوف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم على الاعتدالية
أثر التمكين الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة للأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض	0,093	382	0,001>	غير اعتدالي
المعايير المستخدمة في تقييم أثر برامج التمكين الاجتماعي على جودة حياة الأسرة محدودة الدخل في مدينة الرياض	0,117	382	0,001>	غير اعتدالي
المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض	0,106	382	0,001>	غير اعتدالي

يتبين من الجدول (8) أن جميع قيم اختبار كولمجروف سميرنوف دالة إحصائيًا، بما يدل على عدم تحقق شرط الاعتدالية لدرجات أفراد العينة على المحاور الثلاثة، ونظرًا لأن عدد أفراد بعض المجموعات الفرعية أقل من (30)، وتفاوت الأعداد بشكل كبير بينها، بالإضافة إلى عدم تحقق شرط الاعتدالية فسوف يستخدم الباحثان الإحصاءات اللابارامترية للتحقق من دلالات الفروق بين المجموعات المختلفة.

الفروق في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لمتغير الجنس:

استخدم الباحثان اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين (Mann-Whitney Test) بديلًا لابارامتريا عن اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما في الجدول (9):

جدول 9

نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر– أنثى)

الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكر	259	181.02	46883.0	13213.0	2.696-	0,007
أنثى	123	213.58	26270.0			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي بين الذكور والإناث، لصالح الإناث. أي أن الإناث في الأسر محدودة الدخل أكثر شعورًا بمستوى التمكين الاجتماعي من الذكور، رغم ارتفاع مستوى التمكين الاجتماعي لدى كلا الجنسين.

ويعزو الباحثان النتيجة السابقة إلى عدة أبعاد اجتماعية وسياقية كما يلي:

1. تركيز برامج الدعم على المرأة: في السنوات الأخيرة، شهدت السعودية توجهًا استراتيجيًا نحو تمكين المرأة ضمن رؤية المملكة (2030)، بما يشمل دعمها في التعليم، والتوظيف، وريادة الأعمال، وبرامج الحماية والدعم الاجتماعي، وبالتالي فإن النساء في الأسر محدودة الدخل استفدن أكثر من هذه البرامج، مما عزز شعورهن بالتمكين.
2. دور المرأة كمستفيدة مباشرة من الخدمات الاجتماعية: في الكثير من برامج الضمان والتنمية، تكون المرأة (كأم، أو مطلقة، أو أرملة) هي المستفيدة المباشرة، سواء في الدعم النقدي، أو التدريب المهني، أو برامج الأسرة المنتجة. وهذا القرب المباشر من الخدمات يعطي النساء تجربة ملموسة ومستمرة مع مفاهيم التمكين، بعكس الرجال الذين قد يكونون أقل تفاعلاً مع هذه القنوات.
3. انخفاض توقعات النساء مقارنة بالرجال: من المحتمل أن النساء في البيئة السعودية، وخاصة في الشرائح محدودة الدخل، تكون توقعاتهن حول التمكين أقل نسبيًا من الرجال، وبالتالي يشعرن بالرضا عن أي مستوى دعم أو تحسن، بينما قد لا يرى الرجال أن ما يُقدم لهم كافٍ لتحقيق مفهوم التمكين كما يتصورونه.
4. التغيرات الاجتماعية وتأثيرها النفسي: التحولات الاجتماعية والاقتصادية الجارية في المملكة أفرزت خطابًا عامًا يدعم المرأة ويمدح تمكينها، مما ساهم في تعزيز إدراكها الذاتي بالتمكين. بالمقابل، قد يشعر بعض الذكور من الشرائح المحدودة الدخل أن هذه التحولات تقلل من دورهم أو تهمش احتياجاتهم، مما يضعف شعورهم بالتمكين.
5. ارتفاع اعتماد الأسر على النساء كمصدر دعم: في بعض الأسر محدودة الدخل، أصبحت المرأة هي المبادِرة في البحث عن فرص تعليم، أو دعم، أو تدريب، أو مساعدة اجتماعية، خاصة في ظل وجود بطالة أو تقلبات وظيفية لدى الذكور، مما يعزز لدى النساء الشعور بالفاعلية والتمكين.

وهكذا فإن الفروق لصالح الإناث في إدراك التمكين الاجتماعي يمكن تفسيرها بأنهن أقرب إلى مصادر التمكين المجتمعي في البيئة السعودية، وأكثر استفادة من برامج الدعم الاجتماعي الموجهة، كما أن طبيعة أدوارهن المتغيرة، والنظرة المجتمعية الجديدة لتمكين المرأة، منحت النساء في هذه الأسر فرصًا أكبر للشعور بالتمكين الاجتماعي مقارنة بالذكور.

الفروق في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لمتغير العمر:

استخدم الباحثان اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة (Kruskal-Wallis Test) بديلًا لابارامتريا عن تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) كاختبار تتبعي، ويظهر الجدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس:

جدول 10

نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لاختلاف العمر

العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
أقل من 25 سنة	17	212.15	22,500	0,001 >
من 25 إلى 34 سنة	76	243.18		
من 35 إلى 44 سنة	228	176.51		
45 سنة فأكثر	61	177.37		

يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي تُعزَى لاختلاف العمر لدى أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، وذلك وفقًا لاختبار كروسكال واليس ($H = 22.500, p < 0.001$)، وهذا يعني أن أفراد الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض يختلفون في مستوى إدراكهم للتمكين الاجتماعي بحسب فئاتهم العمرية. ولمعرفة اتجاهات ودلالات تلك الفروق استخدم الباحثان اختبار مان ويتني كاختبار تتبعي ثنائي للمقارنة بين كل فئتين من الفئات العمرية، وجاءت النتائج كما في الجدول (11):

جدول 11

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لاختلاف العمر

العمر	أقل من 25 سنة	من 25 إلى 34 سنة	من 35 إلى 44 سنة	45 سنة فأكثر
أقل من 25 سنة	-	1,642-	1,386-	1,524-
من 25 إلى 34 سنة		-	**4,683-	**2,863-
من 35 إلى 44 سنة			-	0,132-
45 سنة فأكثر				–

** *ملاحظة:* دال عند مستوى دلالة 0,01

يظهر الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الفئة العمرية (من 25 إلى 34 سنة) والفئة (من 35 إلى 44 سنة) لصالح الفئة (من 25 إلى 34 سنة)، حيث بلغت قيمة (Z=-4.683)، كذلك، ظهرت فروق دالة عند مستوى دلالة (0.01) بين الفئة (من 25 إلى 34 سنة) والفئة (45 سنة فأكثر) أيضًا لصالح الفئة (من 25 إلى 34 سنة)، حيث بلغت قيمة (Z =-2.863). أما بقية المقارنات بين الفئات فلم تسجل فروقًا ذات دلالة إحصائية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه سوتانتو وآخرون (Sutanto et al., 2020) ، الذين أكدوا في دراستهم أن فئة الشباب العاطلين عن العمل ممن مضى على تخرجهم أكثر من ثلاث سنوات، بمستوى تعليمي دون المرحلة الثانوية، في منطقة سليمان بجاكرتا قد تأثروا إيجابيًا من التمكين الاجتماعي في تحسين جودة حياتهم، حيث أسهم في تحسين ظروفهم المعيشية، وزيادة دخلهم، وتوفير فرص العمل، وضمان التنمية المجتمعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، مما انعكس إيجابًا على مختلف أبعاد جودة الحياة، لاسيما في مجالات الصحة والتعليم والعلاقات الاجتماعية، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أوضحت تفوق الفئة العمرية الشابة في إدراك التمكين.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة التي أظهرت أن الفئة العمرية (من 25 إلى 34 سنة) هي الأكثر شعورًا بالتمكين الاجتماعي مقارنة ببقية الفئات، وخاصة الفئتين الأكبر عمرًا، إلى العوامل التالية:

1. الارتباط الأعلى بالتعليم والفرص التدريبية: غالبًا ما تكون هذه الفئة في مرحلة نشطة من التعليم العالي أو بداية التوظيف، وهي الأكثر اندماجًا في البرامج التنموية والتأهيلية، ما يعزز شعورها بالتمكين.
2. القدرة على الوصول للمعلومات والتقنية: أفراد هذه الفئة أكثر استخدامًا للمنصات الرقمية ومواقع الجهات الحكومية، ما يسهّل وصولهم للخدمات.
3. المرونة والانفتاح: هذه الفئة أكثر مرونة في التعامل مع التغيرات الاجتماعية ومتطلبات التطوير الذاتي، مقارنة بكبار السن الذين قد يواجهون تحديات في التكيف مع المستجدات.
4. قلة الالتزامات مقارنة بالفئات الأكبر سنًا: في حين أن الفئات الأكبر تتحمّل أعباء أسرية ومادية أكبر، فإن فئة (25–34) غالبًا ما تكون أكثر حرية في استثمار الفرص المتاحة لها.

وهكذا فإن الفروق لصالح الفئة العمرية (25–34 سنة) تعكس تفاعلهم الإيجابي مع برامج التمكين الاجتماعي، وقدرتهم الأعلى على الاستفادة منها مقارنة ببقية الفئات، لا سيما من هم فوق (35 سنة) الذين قد يواجهون صعوبات أكبر في الاندماج أو الاستفادة من هذه البرامج بنفس الفاعلية.

الفروق في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي:

استخدم الباحثان اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة (Kruskal-Wallis Test) بديلًا لاباراميتريا عن تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويظهر الجدول (12) نتائج الاختبار:

جدول 12

نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لاختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
لا يقرأ ولا يكتب	6	231.50	10.870	0.054
ابتدائي	18	259.25		
متوسط	10	142.40		
ثانوي	41	198.84		
جامعي	201	191.17		
دراسات عليا	106	180.16		

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي تُعزَى لاختلاف المستوى التعليمي لدى أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، وذلك وفقًا لاختبار كروسكال واليس ($H = 10.870, p = 0.054$)، وهذا يشير إلى أن مستوى التمكين الاجتماعي المدرك لا يختلف باختلاف مستوى التعليم لدى أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، حيث كانت قيمة الدلالة (0.054) أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك مستوى التمكين الاجتماعي لدى أفراد الأسر محدودة الدخل بين الفئات التعليمية المختلفة.

تتفق النتيجة مع دراسة الحيطاوي وآخرين (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق في التمكين الاجتماعي تبعًا للمستوى التعليمي لرب الأسر، والمستوى التعليمي لربة الأسرة. وتختلف مع دراسة جمعة (2022) التي أظهرت أن رفع وعي الأسر بحقوقها وواجباتها — وهو غالبًا ما يرتبط بمستوى التعليم — ساهم في تعزيز التمكين الاجتماعي، مما يوحي بوجود علاقة ضمنية بين التعليم ومستوى التفاعل مع برامج التمكين.

ويعزو الباحثان النتيجة السابقة التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التمكين الاجتماعي تُعزى لاختلاف المستوى التعليمي، بأن جميع أفراد العينة — باختلاف مؤهلاتهم — يعيشون ظروفًا معيشية واقتصادية متقاربة، مما يجعل شعورهم بالتمكين متقاربًا نتيجة لما توليه الدولة من اهتمام بتوفير الخدمات والدعم للفئات كافة دون تمييز، كما أن نتائج السؤال الأول أظهرت وجود مستوى مرتفع من الموافقة على التمكين الاجتماعي المدرك لدى أفراد العينة بشكل عام، وهو ما يُعزز من تفسير غياب الفروق بين الفئات التعليمية المختلفة.

الفروق في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية:

استخدم الباحثان اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة (Kruskal-Wallis Test) بديلًا لاباراميتريا عن تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) كاختبار تتبعي، ويظهر الجدول (13) نتائج اختبار كروسكال واليس:

جدول 13

نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس H	مستوى الدلالة
أعزب/ عزباء	52	225.97	14,884	0,002
متزوج/ متزوجة	283	178.72		
مطلق/ مطلقة	38	233.61		
أرمل/ أرملة	9	216.50		

يتبين من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي تُعزَى لاختلاف الحالة الاجتماعية لدى أفراد الأسر محدودة الدخل بمدينة الرياض، وذلك وفقًا لاختبار كروسكال واليس ($H = 14.884, p = 0.002$)، وهذا يعني أن أفراد الأسر محدودة الدخل في مدينة الرياض يختلفون في مستوى إدراكهم للتمكين الاجتماعي بحسب اختلاف الحالة الاجتماعية. ولمعرفة اتجاهات ودلالات تلك الفروق استخدم الباحثان اختبار مان ويتني كاختبار تتبعي ثنائي للمقارنة بين كل فئتين من فئات الحالة الاجتماعية، وجاءت النتائج كما في الجدول (14):

جدول 14

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة في مستوى التمكين الاجتماعي التي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	أعزب/ عزباء	متزوج/ متزوجة	مطلق/ مطلقة	أرمل/ أرملة
أعزب/ عزباء	-	2,892-**	0,566-	0,153-
متزوج/ متزوجة		-	2,806-**	1,036-
مطلق/ مطلقة			-	0,693-
أرمل/ أرملة				-

** *ملاحظة:* دال عند مستوى دلالة 0,01

يظهر الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين فئة (أعزب/ عزباء) وفئة (متزوج/ متزوجة) لصالح فئة (أعزب/ عزباء)، حيث بلغت قيمة (Z = -2.892)، كما ظهرت فروق دالة أيضًا عند مستوى دلالة (0.01) بين فئة (مطلق/ مطلقة) وفئة (متزوج/ متزوجة) لصالح فئة (مطلق/ مطلقة)، بقيمة (Z = -2.806)، أما بقية المقارنات بين الفئات فلم تسجل فروقًا ذات دلالة إحصائية. وتشير النتيجة السابقة إلى أن الحالة الاجتماعية تؤدي دورًا في إدراك التمكين الاجتماعي، وأن الأفراد غير المتزوجين أو المنفصلين يشعرون بدرجة أعلى من التمكين مقارنة بالمتزوجين.

ويعزو الباحثان شعور فئتي (الأعزب/العزباء) و(المطلق/المطلقة) بمستوى أعلى من التمكين الاجتماعي مقارنة بالمتزوجين إلى العوامل التالية:

1. قلة الالتزامات الأسرية المباشرة: الأفراد غير المتزوجين أو المطلقين قد تكون لديهم مسؤوليات أسرية أقل مقارنة بالمتزوجين، ما يمنحهم حرية أكبر في الوصول للبرامج والخدمات والاستفادة منها.
2. تركيز بعض برامج الدعم على الفئات الفردية: قد تحظى فئات غير المتزوجين أو المطلقين أحيانًا باهتمام خاص في بعض برامج التمكين، سواء من حيث التوظيف أو التدريب، لاعتبارهم أكثر قابلية للاندماج أو التأهيل.
3. الضغط الاقتصادي على المتزوجين: المتزوجون عادةً ما يتحملون أعباء مادية وأسرية متعددة، ما يجعل شعورهم بالتمكين أقل نتيجة شعورهم المستمر بعدم كفاية الدعم مقارنة باحتياجات الأسرة.
4. مرونة الأعزب في التفاعل مع البرامج؛ كونه أكثر تفرغًا وقدرة على الاندماج في البرامج، مما يعزز إدراكه للتمكين مقارنة بالمتزوج.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة، فإن الباحثَين يوصيان بما يلي:

1. تصميم حملات توعية شاملة لتعريف الأسر محدودة الدخل بحقوقها وبالبرامج الحكومية المتاحة لها؛ لمعالجة ضعف المعرفة الحقوقية.
2. زيادة الدعم المالي المباشر لهذه الفئة بما يتناسب مع مستوى المعيشة؛ نظرًا لعدم كفاية الإعانات المقدمة لتغطية الاحتياجات الأساسية.
3. تعزيز التنسيق بين الجهات الرسمية ذات العلاقة ببرامج التمكين؛ لتوحيد الجهود وتقليل التكرار وضمان وصول الدعم بشكل متكامل.
4. تحسين آليات المتابعة الفردية للمستفيدين بعد تقديم الخدمة عبر فرق ميدانية أو أنظمة رقمية تضمن استمرارية الأثر.
5. إشراك المستفيدين في تصميم البرامج والحلول، لرفع مستوى الرضى وتحقيق مواءمة أفضل بين الخدمات واحتياجات الأسر.
6. تنفيذ برامج تدريبية ومجتمعية لتنمية مهارات الأسر المهنية والاجتماعية في المجالات الأقل نمواً.
7. تصميم برامج موجهة لذكور الأسر محدودة الدخل لتعزيز شعورهم بالتمكين؛ نظرًا لارتفاع شعور الإناث بالتمكين مقارنة بالذكور.
8. توفير خدمات التمكين قرب مساكن الأسر أو بوسائل نقل ميسّرة لتجاوز معوقات الوصول الجغرافي.
9. تبسيط شروط وإجراءات الاستفادة من البرامج وجعلها أكثر وضوحًا؛ لتسهيل فهمها على المستفيدين.
10. إعداد مؤشرات تقييم شاملة وتفاعلية لقياس أثر برامج التمكين اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا من منظور الأسر.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية وفقًا للمقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة تحليلية تقويمية لبرامج التمكين الاجتماعي الموجهة للأسر محدودة الدخل في المملكة في ضوء مؤشرات رؤية (2030).
2. دراسة مقارنة بين مستوى التمكين الاجتماعي لدى الأسر محدودة الدخل في المناطق الحضرية مقابل المناطق الريفية بالمملكة.
3. دراسة أثر التوعية الحقوقية على مستوى إدراك التمكين الاجتماعي وجودة الحياة لدى الأسر المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية.
4. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية والاجتماعية في تعزيز التمكين لدى ربات الأسر محدودة الدخل.
5. استكشاف تصورات العاملين في الجهات المنفذة لبرامج التمكين الاجتماعي حول التحديات التي تواجه التنفيذ والتقييم.

المراجع

إبراهيم، صفاء صلاح سند. (2016). جودة الحياة والصحة النفسية. دار نشر يسطرون.

أحمد، جهاد حربي محمود. (2022). إسهامات المبادرات المجتمعية لتحقيق التمكين الاجتماعي لفقراء الريف. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية* – دراسات وبحوث

تطبيقية، 3(20)، 142 - 177.

أمطوش، محمد. (2020). دروب علم الاجتماع. دار غيداء للنشر والتوزيع.

البارقي، مرام عبد الله. (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6 (41)، 82 - 98.

برويس، وردة وهادف، نجاة ساسي. (2018). أبعاد جودة حياة العمل وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرارات الإدارية بالمؤسسة. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (5)، 223-244.

بلبلدي، يوسف ونويصر، بلقاسم. (2021). الكمون الاجتماعي للرجل للبناء الثقافي للمجتمع الجزائري وأثره على المكانة الاجتماعية للمرأة العاملة خارج البيت. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 9(3)، 85-100.

جريدة عمان اليوم. (2021). تمكين أسر الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود من الابتكار والتصنيع الرقمي. تم الدخول بتاريخ 2024/12/16، من https://l8.nu/-4Yv

جمعة، محمد سيد عدلي. (2022). دور الوحدات الاجتماعية في تطبيق برامج الحماية الاجتماعية لتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأسر الفقيرة. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، 29(1)، 297 - 328.

الحربي، أفراح محمد علي سعد. (2022). أثر أبعاد جودة الحياة الوظيفية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (43)، 54-88.

الحسني، عزيز أحمد صالح ناصر. (2019). الدخل المحدود وأثره على الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا: بحث ميداني لعينة من المجتمع في مديرية السبعين بأمانة العاصمة صنعاء. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(12)، 1-27.

حمو، عماد. (2023). ثقتي بنفسي كيف تصبح إنسانًا متميزًا. الأردن: دار زمزم للنشر والتوزيع.

الحيطاوي، إسراء عبد الله غازي وبله، وفاء عبد الستار وضبش، شيماء عبد الرحمن أحمد ومحفوظ، شرين جلال. (2021). تمكين ربة الأسرة وعلاقته بالرضا عن الحياة الأسرية. *مجلة التصميم الدولية*، 11(4)، 412-426.

الخزرج، يحيى تركي. (2017). نوعية الحياة الحضرية في مدينة جدة: دراسة ميدانية لبعض أحيائها السكنية. *مجلة كلية الآداب بجامعة المنصورة*، (60)، 975 - 1031.

الدوسري، حمد عبد الرحمن راشد. (2023). برنامج الإرشاد الأسري ودوره في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم: دراسة مطبقة على عينة من أسر ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم. *مجلة العلوم الأسرية*، 2 (1)، 40 - 80.

الزامل، الجوهرة بنت فهد وحجازي، هدى محمود حسن والشرقاوي، نجوى إبراهيم والمشعل، مضاوي. (2014). الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7 (3)، 513 - 545.

الزهراني، شروق غرم الله. (2023). الإسهام النسبي لجودة الحياة الأسرية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى الشباب أثناء جائحة كورونا coved- 19 في المملكة العربية السعودية. *مجلة الخدمة النفسية*، (16)، 186 - 205.

السحيمي، علي عبد السلام محمد السيد. (2018). دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة مدين السادات، مصر.

الشريف، دينا بنت شاكر والعبدلي، هزاع. (2022). العنف ضد الزوجة من منظور التربية الإسلامية وانعكاسه على جودة حياة الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة القراءة والمعرفة*، (254)، 523 - 571.

عبد الغني، صفاء إبراهيم محمد. (2024). فعالية برنامج علاج سلوكي في التربية المهنية قائم على أنماط الإنفوجرافيك التعليمي لتنمية مهارات ريادة الأعمال للتمكين الاجتماعي للفتيات المتلعثمات من ذوات الإعاقة العقلية. *مجلة كلية التربية*، 35 (138)، 421- 500.

عبد الهادي، نبيل. (2020). مقدمة في علم الاجتماع التربوي. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبده، عبد الهادي السيد. (2020). الكفاءة الشخصية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

العراقي، رياض أحمد. (2020). قطوف من روائع الفكر والأدب والفلسفة. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

العزام، سهام محمد عبد الله. (2024). دور القيم الاجتماعية في تعزيز جودة الحياة الأسرية: دراسة وصفية مطبقة على الأسر السعودية في مدينة الرياض. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4 (1)، 331- 359.

علي، انتصار علي حسن. (2022). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة: دراسة ميدانية في القنطرة

شرق. *مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية*، 8(1)، 29 - 42.

علي، عبد القادر محمد. (2018). الذكاءات المتعددة واستراتيجيات ما وراء المعرفة. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

عمر، عبد المنعم علي علي والجلالي، طارق محمد فتحي. (2022). التمكين النفسي والتكيف الاجتماعي والثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، 1(196)، 50 - 91.

العمري، محمد ظافر سلمان. (2023). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. إندونيسيا: ببكالونغان للنشر والتوزيع.

العنزي، سالم. (2023). جودة الحياة: الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، 15(1)، 66-78.

قاضي، صابرينا ومختار، رحاب. (2023). جودة الحياة الأسرية وانعكاسها على التفوق الدراسي للتلميذ: دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، 14 (2)، 42 - 57.

الكيلاني، ريهام محمد سعيد. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لعينة من الأسرى المحررين الفلسطينيين في قطاع غزة. *مجلة القراءة والمعرفة*، 20(227)، 421-454.

المجالي، مشعل محمد سعد الله. (2018). اتجاهات الشباب العربي نحو المستقبل في ضوء مظاهر العولمة والإرهاب. المملكة الأردنية الهاشمية: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

موسى، السيد عيد فرج والصياد، إيمان محمد السيد. (2024). التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للغلاء المعيشي على محدودي الدخل في المجتمع المصري: دراسة ميدانية. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، (104)، 127 - 212.

الموقع الرسمي للمنصة الوطنية. (2023). برنامج جودة الحياة. تم الدخول بتاريخ 12/12/ 2024، من https://2u.pw/Vt5v6QnV

النسور، زياد عبد الكريم. (2021). المعلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

نصر، حنان نصر حسن. (2022). التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية المتعلمة والتنمية البشرية المستدامة: دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة الإسكندرية. *مجلة كلية الآداب قنا*، (55)، 126 - 200.

أبو هاشم، هاني محمد فكري. (2018). التمكين النفسي وجودة الحياة الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (93)، 371-404.

هلالي، محمود محمد أحمد عبد الرحمن. (2020). التخطيط الأسرى كمدخل لتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة: دراسة مقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية بمحافظة الإسكندرية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 65(1)، 15-52.

وزارة الإعلام. (2019). دليل المشاركة المجتمعية (هذا الدليل يخدم أهداف خطة التواصل الحكومي 2019–2020م). عمان.

Abd al-Ghani, Safa Ibrahim Muhammad. (2024). fatality Barnāmaj ‘ilāj sulūkī fī al-Tarbiyah al-mihnīyah qā’im ‘alá Anmāṭ al’nfwjrāfyk al-ta‘līmī li-Tanmiyat mahārāt riyādah al-A‘māl lltmkyn al-ijtimā‘ī lil-fatayāt almtl‘thmāt min dhawāt al-i‘āqah al-‘aqlīyah. (in Arabic). *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah,* 35 (138), 421- 500.

Abū Hāshim, Hānī Muḥammad Fikrī. (2018). al-tamkīn al-nafsī wjwdh al-ḥayāh al-usarīyah ladá al-murāhiqīn dhawī al-i‘āqah al-sam‘īyah. (in Arabic). Dirāsāt *‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs,* (93), 371- 404.

Achmad, W. (2024). Social Empowerment Strategy for Urban Poor Communities. *Jurnal Ekonomi,* 13(01), 2121- 2130.

Aḥmad, Jihād Ḥarbī Maḥmūd. (2022). Is’hāmāt al-Mubādarāt al-mujtama‘īyah li-taḥqīq al-tamkīn al-ijtimā‘ī li-fuqarā’ al-rīf. (in Arabic). *al-Majallah al-‘Ilmīyah lil-Khidmah alājtmā‘yt-Dirāsāt wa-buḥūth taṭbīqīyah,* 3 (20), 142- 177.

al-‘Anzī, Sālim Ghazzāy. (2023). Jawdah al-ḥayāh al-anwā‘ wa-al-ab‘ād wa-al-Mu’ashshirāt wa-al-ittijāhāt al-mufassirah. (in Arabic). *Majallat Mustaqbal al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah,* 15 (1), 66- 78.

al-‘Azzām, Sihām Muḥammad ‘Abd Allāh. (2024). Dawr al-Qayyim al-ijtimā‘īyah fī ta‘zīz Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah : dirāsah

al-Ādāb bi-Jāmi'at al-Manṣūrah, (60), 975- 1031.

al-Kīlānī, Rīhām Muḥammad Sa'īd. (2020). al-Khaṣā'iṣ alsykwmtryh lmqyās Jawdah al-ḥayāh li-'ayyinah min al-Asrá almḥryyn al-Filasṭīnīyīn fī Qiṭā' Ghazzah. (in Arabic). *Majallat al-qirā'ah wa-al-ma'rifah,* 20 (227), 421- 454.

al-Saḥīmī, 'Alī 'Abd al-Salām Muḥammad al-Sayyid. (2018). Dawr Mu'assasāt al-mujtama' al-madanī fī al-mushārakah al-mujtama'īyah bi-al-ta'līm qabla al-Jāmi'ī.]Risālat mājistīr ghayr manshūrah[, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Madyan al-Sādāt, Miṣr.

al-Sharīf, Dīnā bint Shākir wāl'bdly, Hazzā'. (2022). al-'unf ḍidda al-zawjah min manẓūr al-Tarbiyah al-Islāmīyah wa-in'ikāsuhu 'alá Jawdah ḥayāt al-usrah al-Sa'ūdīyah fī ḍaw' ru'yah al-Mamlakah 2030. (in Arabic). *Majallat al-qirā'ah wa-al-ma'rifah,* (254), 523- 571.

al-Zahrānī, Shurūq Ghurm Allāh. (2023). al-Is'hām al-nisbī li-Jawdat al-ḥayāh al-usarīyah fī al-tanabbu' bālrfāhyh al-nafsīyah ladá al-Shabāb athnā' jā'ḥh kwrwnā coved-19 fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah. (in Arabic). *Majallat al-khidmah al-nafsīyah,* (16), 186- 205.

al-Zāmil, al-Jawharah bint Fahd wḥjāzy, Hudá Maḥmūd Ḥasan wālshrqāwy, Najwá Ibrāhīm wālmsh'l, Maḍāwī. (2014). al-Riḍā 'an khidmāt al-iskān al-Khayrī wa-'alāqatuhu bnw'yh al-ḥayāh ladá al-usar al-Sa'ūdīyah maḥdūdah al-dakhl : dirāsah min manẓūr al-khidmah al-ijtimā'īyah. (in Arabic). *al-Majallah al-Urdunīyah lil-'Ulūm al-ijtimā'īyah,* 7 (3), 513- 545.

Arathi, M. J. R., & Sivagami, A. (2023). Quality of Life of Resettled Families in Urban Areas-An Empirical Study. *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture,* 34, 2158- 2163.

Badejo, A. O. (2024). Poverty as a scourge for female gender: Imperatives for pragmatic policies on social reversal. Educational Perspectives, 12(1), 7–18.

Blbldy, Yūsuf wnwyṣr, Balqāsim. (2021). alkmwn al-ijtimā'ī lil-rajul lil-binā' al-Thaqāfī waṣfīyah muṭabbaqah 'alá al-usar al-Sa'ūdīyah fī Madīnat al-Riyāḍ. (in Arabic). *Majallat Jāmi'at Tabūk lil-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah,* 4 (1), 331- 359.

al-Bāriqī, Marām 'Abd Allāh. (2022). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-'alāqatuhā bfā'lyh al-dhāt ladá 'ayyinah min ṭālibāt al-marḥalah al-thānawīyah almwhwbāt bi-madīnat Jiddah. (in Arabic). *Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah,* 6 (41), 82- 98.

al-Dawsarī, Ḥamad 'Abd al-Raḥmān Rāshid. (2023). Barnāmaj al-Irshād al-usarī wa-dawruhu fī ta'zīz Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah li-dhawī al-i'āqah bi-Minṭaqat al-Qaṣīm : dirāsah muṭabbaqah 'alá 'ayyinah min Usar dhawī al-i'āqah bi-Minṭaqat al-Qaṣīm. (in Arabic). *Majallat al-'Ulūm al-usarīyah,* 2 (1), 40- 80.

al-Ḥarbī, Afrāḥ Muḥammad 'Alī Sa'd. (2022). Athar Ab'ād Jawdah al-ḥayāh al-waẓīfah fī taḥqīq almyzh al-tanāfusīyah li-Jāmi'at Jiddah. (in Arabic). *al-Majallah al-'Arabīyah lil-Nashr al-'Ilmī,*(43), 54- 88.

al-Ḥasanī, 'Azīz Aḥmad Ṣāliḥ Nāṣir. (2019). al-dakhl almḥdwd wa-atharuhu 'alá al-usrah aqtṣādyan wājtmā'yan : baḥth maydānī li-'ayyinah min al-mujtama' fī Mudīrīyat al-sab'īn bi-Amānat al-'Āṣimah Ṣan'ā'. (in Arabic). *Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah,* 3 (12), 1- 27.

Alḥyṭāwy, Isrā' 'Abd Allāh Ghāzī wblh, Wafā' 'Abd al-Sattār wḍbsh, Shaymā' 'Abd al-Raḥmān Aḥmad wmḥfwẓ, Shirīn Jalāl. (2021). Tamkīn rabbat al-usrah wa-'alāqatuhu bālrḍā 'an al-ḥayāh al-usarīyah. (in Arabic). *Majallat al-taṣmīm al-Dawlīyah,* 11 (4), 412- 426..

'Alī, Intiṣār 'Alī Ḥasan. (2022). al-tamkīn al-ijtimā'ī wa-al-iqtiṣādī lil-mar'ah alm'ylh : dirāsah maydānīyah fī al-Qanṭarah Sharq. (in Arabic). *Majallat al-iqtiṣād al-zirā'ī wa-al-tanmiyah al-rīfīyah,* 8 (1), 29- 42.

al-Khazraj, Yaḥyá Turkī. (2017). naw'īyah al-ḥayāh al-ḥaḍarīyah fī Madīnat Jiddah : dirāsah maydānīyah li-ba'ḍ aḥyā'ihā al-sakanīyah. (in Arabic). *Majallat Kullīyat*

tamkīn al-iqtiṣādī wa-al-ijtimā‘ī lil-usar al-faqīrah. (in Arabic). *Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā‘īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth* al-ijtimā‘īyah, 29 (1), 297- 328.

Koch, K., Rajan, D., Brearley, L., et al. (2024). Clarifying terms and concepts: What is meant by social participation in decision-making for health. Eurohealth, 30(1), 11–18.

Krisna, P. A., & Djinar, S. N. (2019). The effect of empowerment towards work ethos and the quality of poor family living. *Russian Journal of Agricultural and Socio-Economic Sciences,* 96(12), 109- 115.

Latha, B. R. (2022). A study on women empowerment in India with special reference to 21st century. *International Journal of Multidisciplinary Educational Research.* 23- 28.

Mūsá, al-Sayyid ‘Īd Faraj wa-al-ṣayyād, Īmān Muḥammad al-Sayyid. (2024). al-tadā‘īyāt al-ijtimā‘īyah wa-al-iqtiṣādīyah llghlā’ alm‘yshy ‘alá mḥdwdy al-dakhl fī al-mujtama‘ al-Miṣrī : dirāsah maydānīyah. (in Arabic). *Majallat Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ,* (104), 127- 212.

Naṣr, Ḥanān Naṣr Ḥasan. (2022). al-tamkīn al-ijtimā‘ī lil-mar’ah al-rīfīyah almt‘lmh wa-al-tanmiyah al-basharīyah al-mustadāmah : dirāsah maydānīyah muqāranah bi-Muḥāfaẓat al-Iskandarīyah. (in Arabic). *Majallat Kullīyat al-Ādāb bqnā,* (55), 126- 200.

Niyisabwa, O. T., & Musenyente, E. (2022). Orientation and mobility skills of children with visual impairment in low-income families in central Uganda. INKLUSI, 8(2), 101- 112.

Ogbar, M. E., Folorunso, F., Simon-Ilogho, B., Adebayo, O., Olanrewaju, K., Efegbudu, J., & Omoregbe, M. (2024). Social empowerment and its effect on poverty alleviation for sustainable development among women entrepreneurs in the Nigerian agricultural sector. Sustainability, 16 (6), 2225. https://doi.org/10.3390/su16062225

lil-mujtama‘ al-Jazā’irī wa-atharuhu ‘alá al-Makānah al-ijtimā‘īyah lil-mar’ah al-‘āmilah khārij al-Bayt. (in Arabic). *Majallat al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā‘īyah,* 9 (3), 85- 100.

Brwys, Wardah whādf, Najāt Sāsī. (2018). Ab‘ād Jawdah ḥayāt al-‘amal wa-‘alāqatuhā bfā‘lyh ittikhādh al-qarārāt al-Idārīyah bālm’ssh. (in Arabic). *al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Ādāb wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah,* (5), 223- 244..

Faisal, M. (2020). Empowerment Model for the Poor Communities in Urban Areas: A Study on Low-Income Households in Makassar. Society, 8(2), 517- 528.

Grabowska, I. (2021). Quality of life in poor neighborhoods through the lenses of the capability approach—A case study of a deprived area of Łódź City centre. Sustainability, 13(13), 1- 24.

Gunawan, W., Zakaria, S., Humaedi, S., & Nurdin, M. F. (2020). Poor community empowerment: A study on social capital in majalengka district. Humanit. Soc. Sci. Rev, 8(3), 1166- 1176.

Hajam, I. A. (2023). Social adaptation and resilience of children in care institutions: A systematic review of effective strategies and practices. *Journal of Society in Kashmir,* 13(1), 84- 98.

Hikmawati, N. K. (2022). Community Empowerment Efforts. *Journal Intellectual Sufism Research* (JISR), 4(2), 96- 103.

Hilālī, Maḥmūd Muḥammad Aḥmad ‘Abd al-Raḥmān. (2020). al-Takhṭīṭ al-Asrá kamadkhal li-taḥsīn naw‘īyah al-ḥayāh lil-usar al-faqīrah dirāsah muqāranah bayna al-usar al-faqīrah al-rīfīyah wālḥḍryh bi-Muḥāfaẓat al-Iskandarīyah. (in Arabic). *Majallat al-khidmah al-ijtimā‘īyah,* 65 (1), 15- 52.

Jaffar, W. M. W. (2025). Financial well-being and capability influence on quality of life of low-income group women in Malaysia. SAGE Open, 15(1). https://doi.org/10.11772158244025132483 9/

Jum‘ah, Muḥammad Sayyid ‘Adlī. (2022). Dawr al-waḥadāt al-ijtimā‘īyah fī taṭbīq Barāmij al-Ḥimāyah al-ijtimā‘īyah li-taḥqīq al-

Qāḍī, ṣābrynā wa-Mukhtār, Riḥāb. (2023). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-in'ikāsuhā 'alá al-Tafawwuq al-dirāsī lltlmydh : dirāsah maydānīyah bthānwyāt Madīnat al-Jaflah. (in Arabic). *Majallat Ansanat lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt,* 14 (2), 42- 57.

Rahman, M. S. A., Naumar, A., Mohammed, A. H., et al. (2021). Factors affecting participation in a community-based program: Padang City–West Sumatra›s experience. *Journal of Sustainable Technology and Applied Science* (JSTAS), 2(1), 31–36.

Semigina, T., Karagodina, O., & Baidarova, O. (2022). Global "Corona crisis" as a further challenge for social equity: The post-socialist context. In R. A. Cnaan & C. Milofsky (Eds.), The Palgrave handbook of global social problems (pp. 1–23). Springer International Publishing.

Sutanto, H., Pratiwi, K. W., & Ambarwati, S. D. A. (2020). Community Empowerment to Improve Quality of Life through Entrepreneurial Intelligence and Transcendental Intelligence Strengthened by Social Empowerment. In Proceedings of the International Conference of Business, Economy, Entrepreneurship and Management (ICBEEM 2019), 270-274.

Tikkanen, N. M. (2023). The Study Coaching in ESKOT Clubhouses: study support for the Clubhouse members.

Umar, Abd al-Mun'im 'Alī 'Alī wāljlāly, Ṭāriq Muḥammad Fatḥī. (2022). al-tamkīn al-nafsī wa-al-takayyuf al-ijtimā'ī wa-al-thaqāfī fī ḍaw' ba'ḍ al-mutaghayyirāt aldymwjrāfyh ladá 'ayyinah min al-ṭullāb al-Wahidin bi-Jāmi'at al-Azhar. (in Arabic). *Majallat al-Tarbiyah bi-Jāmi'at al-Azhar,* 1 (196), 50- 91.

Zakershahrak, M., Jorjoran Shushtari, Z., Salimi, Y., Zarei, N., Khedmati Morasae, E., & Kharazmi, E. (2023). Can low-income people afford life satisfaction? The modifying effect of personality traits, a cross-sectional study. Current Psychology. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-023-3-04827

Zuhdi, A. N. (2024). The Theological Value of Al-Ma'un in Free Lunch Policy: An Islamic Ethical Perspective on Social Empowerment. *Jurnal Muhammadiyah Studies,* 9(2), 100- 110.

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

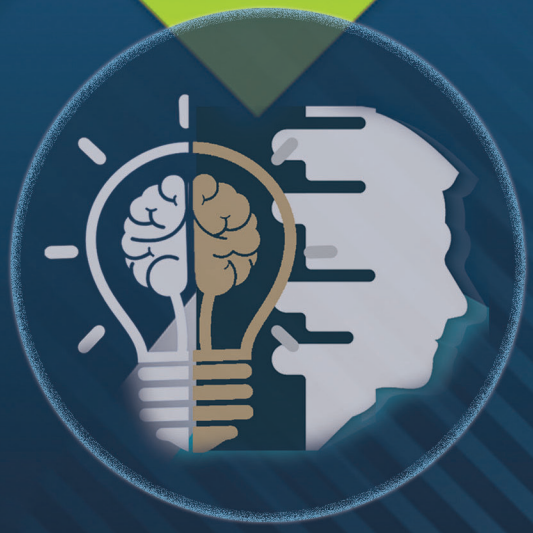

Ninth year, Issue 29
Volume 2, March 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819